الاثنين
2 ديسمبر 2024م

1 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2032)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

حركات المقاومة الفلسطينية تبارك العملية اليمنية داخل عمق الكيان

يمنيون يشاركون في مسيرة داعمة لفلسطين بمدينة هامبورغ الألمانية

صحيفة عبرية: إعادة التأهيل المادي للشمال ستستغرق أكثر من 10 سنوات

52 انتهاكاً من العدو الإسرائيلي وفرنسا تحذر من انهيار اتفاق وقف العدوان على لبنان

الجيش السوري يستعيد عدداً من المناطق ويتصدى لهجمات العناصر التكفيرية في «حلب»

الرئيس الأسد: الإرهاب لا يفهم إلا لغة القوة

القوات المسلحة تقصف «يافا» المحتلة «تل أبيب» بصاروخ فرط صوتي في أول عملية بعد اتفاق وقف العدوان على لبنان

إعلام صهيوني: إصابة 4 مستوطنين جراء التدافع نحو الملاجئ بعد دوي صافرات الإنذار

توقف حركة مطار «بن غوريون» لأكثر من 20 دقيقة

اليمن يضاعف عمليات الإسناد لغزة

حركات المقاومة الفلسطينية تباركُ العملية اليمنية داخلَ عمق الكيان

المسيرة : متابعات

باركـت حركـةُ المجاهدين الفلسـطينية، القصـفَ الصاروخي الجديد الذي نفّذته القوات المسـلحة اليمنية داخل عمق الكيان الصهيوني الغاصب.

وقال بيان صادر عن حركة المجاهدين، الأحد: إن هذا القصف المبارك يأتي تأكيدًا على مواصلة إسناد الشعب الفلسـطيني في قطاع غزة، الذي يتعرض لأبشع عمليات التطهير العرقي والإبادة الجماعيـة، في ظـل الصمـت والتواطؤ الدولي والتخاذل العربي والإسلامي.

وأشَـارَ البيان إلى أن هذا العمل المبارك جاء ليؤكّـد مجدّدًا أن معركة الأُمَّـة الحقيقية هي مع الكيـان الغاصب والذي يجب أن تتوحد الجهود وتبذل في مواجهته فهو التهديد الحقيقي للأُمَّـة بكل مكوناتها.

وأشـادت حركة المجاهدين الفلسـطينية، مجدّدًا بالموقف الثابت والراسخ للشعب اليمني المجاهد وقواته المسـلحة وقيادته وعلى رأسهم السيد القائد عبد الملك الحوثي، في نصرة وإسناد الشـعب الفلسـطيني ومقاومته رغم التآمر والعـدوان، داعيـة إلى المزيد مـن الضربات في عمق الكيـان الغاصب حتى إيقاف حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي بحق سـكان غزة الباسلة.

مـن جانبهـا رحّبـت لجـانُ المقاومة في فلسطين، بالعملية العسـكرية البطولية التي نفّذتها القـوات المسـلحة اليمنية على هدف حيـوي في مدينة يافا المحتلّـة في عمق الكيان الصهيوني.

وأكّـدت لجان المقاومة الفلسطينية، في بيان الأحد، أن القصف الصاروخي اليمني بصاروخ «فلسطين2» الفرط صوتي يبدد أوهام وأحلام مجـرم الحرب نتنياهو وقـادة الكيان بفصل السـاحات، مبينة أن القصـف اليمني للعمق الصهيوني يفقد الكيان ومسـتوطنيه الشعور بالأمن والاستقرار.

يمنيون يشاركون في مسيرة داعمة لفلسطين بمدينة هامبورغ الألمانية

المسيرة : متابعات

شارك اليمنيون المقيمون بمدينة هامبورغ الألمانية، في المسيرة الداعمة للشعب الفلسطيني، بمشاركة واسعة من أبناء الجاليات اليمنية والفلسطينية واللبنانية.

وطالب المحتجون الغاضبون، حكومة ألمانيا، بوقف صادرات الأسلحة المتدفقة إلى كيان العدوّ الصهيوني، الذي يمارس أبشـع جرائم الحرب والإبادة الجماعية أمام مرأى من العالم المنافق وتواطؤ مجلس أمن دول الهيمنة والاستكبار والأمم المتحدة الراعية لكل الأنظمة المجرمة المشاركة في هذه الحرب الوحشية والهمجية.

وحمّل المشـاركون الإدارةَ الأمريكية المسـؤوليةَ في اسـتمرار الجرائم، لدور صفقات السلاح الأمريكية في تمكين العدوّ الصهيوني من ارتكاب المجازر وتوسيع أعماله الإجرامية.

صنعاء: صُلح قبلي ينهي قضية ثأر استمرت 22 عامًا

المسيرة : صنعاء

نجحت وساطةٌ قبلية ورسـمية، الأحد، في إنهاء قضية ثأر استمرت 22 عامًا، راح ضحيتها خمسـة أشـخاص من آل المحجري من قبائـل مديرية جحانة في محافظة صنعاء، في ظل توجّـه القيادة الثورية والسياسية للملمة الجراح والتعالي عليها والتفرغ لمواجهة الأعداء.

وأعلن آل المحجري العفوَ فيما بينهم وإنهاء القضية وإغلاقها لوجه الله تعالى، وتشريفاً للحاضرين واسـتجابة لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، لحل قضايا الثارات والخلافات البينية.

وخلال جلسة الصلح أشـاد نائب رئيس مجلس الشـورى ضيف الله رسام، بموقف آل المحجـري في العفو عن بعضهم البعض وإغـلاق ملف القضية للأبد؛ حفاظاً على روابط الدم والأخوة وتجسـيد قيم وأعراف القبيلة اليمنية الأصيلة في التسامح والتصالح والتفرغ لمواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن والأمة جمعاء.

واعتـبر موقف آل المحجري خطوة في الاتّجاه الصحيح لمعالجة قضايا الثأر ولم الشمل وتوحيد الصف لإفشال مخطّطات العدوان الرامية إلى تمزيق الصف وإقلاق السـكينة العامة وزعزعة أمن واسـتقرار المجتمع، داعيًا القبائل كافة إلى تعزيز مسـاعي الصلح وإنهاء الخلافات البينية ومعالجة النزاعات والتركيز على العدوّ الحقيقي الذي يسعى للنيل من وحدة الصف وإثارة النزاعات بين أبناء الوطن.

من جانبهم، أشار وكيل محافظة صنعاء عبد الله الأبيض ورئيس لجنة قضايا الثأر المركزية محمد الزلب، ومن قادوا الوساطة مجاهد السامري وخالد الجراشي وعلي حاتم وحسـين دهمش، إلى أهميّة تعميق الروابط الاجتماعيـة وإصلاح ذات البين ومعالجة القضايا المجتمعية وحل النزاعات والخلافات الداخلية بطرق مرضية للجميع.

بدورهم، عبَّر أولياء الـدم من آل المحجري عن تقديرهـم للجهود التي بذلت لاحتواء القضية التي استمرت بين أبناء العم ما يقارب 22 عامًا، مؤكّـدين الحرص على توحيد الجبهة الداخلية وتعزيز الروابط بين أبناء الوطن، داعين جميع القبائل إلى تحكيم العقل والتحلي بالصبر حفاظاً على الروابط وحقنًا للدماء.

موظّفو القطاع الصحي بصنعاء والحديدة يندّدون بجرائم استهداف القطاع الصحي في غزة

المسيرة : صنعاء

أدانت قيـادة وكوادر القطـاع الصحي بالعاصمـة صنعاء ومحافظـة الحديدة، جرائـمَ الكيـان الصهيوني في اسـتهداف المستشفيات والأطباء والمرضى وقتل الأطفال والنساء بقطاع غزة.

جاء ذلـك في الوقفـات الاحتجاجية التي نظمها منتسبو القطاع الصحي في المحافظتين؛ تنديـدًا بتمـادي كيان العـدوّ الصهيوني في ارتكاب المجازر والجرائم والمذابح بحق سكان غـزة، والتي كان آخرها حصار مستشـفى كمال عدوان شمال القطاع.

واعتبر المشاركونَ استهدافَ المستشفيات والأطباء والمرضى وقتل الأطفال والنسـاء في غـزة، جرائم ضد الإنسـانية وحرب تطهير عرقي تستهدف الشعب الفلسطيني، وتضاف إلى سِـجلِّ الاحتلال الأسـود الـذي يواصل استهداف كُـلّ مقومات الحياة في القطاع.

وحمّلوا الاحتلال الإسرائيلي وأمريكا ودول الغـرب كامل المسـؤولية إزاء هذه المجازر البشـعة وغيرها من جرائم الإبـادة التي يمارسها العدوّ الإسرائيلي المجرم بحق أبناء الشعب الفلسـطيني المظلوم، في ظل تواطؤ دولي وأممي مهين.

وأشَـارَ المحتجون إلى أنه ومنذ بدء حرب الإبـادة الصهيونية الجماعيـة على قطاع غزة والعدوّ الصهيوني يسـتهدف المنظومة الصحية بشـكل مخطّط ومدروس، بتدمير وإحـراق المستشـفيات والمراكـز الطبية وإخراجها عن الخدمة، واستهداف الأطباء والممرضين والكوادر الصحية.

وأضافـوا أنه تم قتل أكثر من ألف طبيب وممرض وكادر صحـي، واعتقال أكثر من 310 منهم وتعريضهـم للتعذيب والإعدام داخـل السـجون، إضافة إلى منـع إدخَال المستلزمات الطبية والوفود الصحية ومئات الجرّاحين إلى القطاع.

في السـياق اسـتنكرت بيانات صادرة عن الوقفات، جرائِـمَ الاحتلال الصهيوني واسـتهدافه للمنظومة الصحية والطواقم الطبية ومنـع إدخَال العلاجـات والأدوية والمسـتلزمات الطبية، داعيًا المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والأممية والإنسـانية إلى إدانة هذه الجريمة التي تدل على وحشـية العـدوّ الصهيوني وخروجـه عن مفاهيم احترام الإنسانية ومهامها.

وحمّل قادةَ الكيـان الصهيوني والإدارة الأمريكية والدول المشـارِكةَ في حرب الإبادة الجماعيـة، كامِـلَ المسـؤولية القانونية والأخلاقيـة والتاريخية عن هـذه الجرائم المنهجـة التـي يرتكبها الاحتـلال بدعم ومشـاركة مبـاشرة من أمريـكا والدول الغربية.

ولفـت البيان، إلى أن اسـتمرارَ الحصار الإجرامـي على القطاع الصحي يسـتدعي تحَرّكًا فوريًّا من المنظمات الدولية والصحية والإنسانية، مؤكّـدًا أن صمت المجتمع الدولي يُعد شراكة في هذه الجرائم البشـعة، حاثًّا جميع الأحرار في العالم إلى تصعيد والضغط على العـدوّ الصهيوني وفضح جرائمه التي يرتكبها بحق الإنسانية في غزة وتقديم قادة الكيان الغاصب إلى المحاكم الدولية، استنادًا إلى قرار المحكمة الجنائية الدولية.

تفجير طقم عسكري في أبين المحتلّة يسفر عن سقوط جرحى بصفوف المرتزقة

جرحى في اندلاع مواجهات مسلحة عنيفة بين أدوات الإمارات داخل سقطرى

المسيرة : متابعات

أكّـدت مصادر إعلامية، سقوطَ جريحَيْنِ على الأقل في صفـوف المدنيين إثـر اندلاع مواجهات مسلحة عنيفة متبادلة بين أدوات ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي وسـط مدينة حديبو.

وأفَادت بـأن المواجهات المتبادلة اندلعت بين ميليشـيا ما يسـمى «الحزام الأمني» الممولـة من أبو ظبي والمتركـزة في حديبو، مبينة أن اندلاع الاشـتباكات يأتي بسَـببِ إدخَال كمية كبيرة من القات على متن قارب إلى الجزيرة.

وذكـرت المصـادر، أن مرتزِقـة الاحتلال الإماراتي في سـقطرى يتقاضون مبالغَ مالية ضخمة من بائعي القـات مقابل تأمين البيع داخل دكاكين ومنازل خَاصَّة، مشيرة إلى أن أحد مرافقي منتحل صفـة المحافظ المرتزِق رأفت الثقلي، يقفُ وراءَ المواجهات المسلحة المتبادلة.

إلى ذلكَ، أسفر انفجار عنيف هز مديرية مودية بمحافظة أبـين المحتلّة، الأحد، عن سـقوط العديد من الجرحى في صفوف ما يسـمى المجلس الانتقـالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وبحسب مصادر إعلامية، فَـإنَّ تفجير اسـتهدف طقمًا عسـكريًّا كان على متنه ميليشيا تابعة للانتقالي أثناء مروره في قرية الجبلة بمديرية مودية، وسط محافظة أبين المحتلّة، مشـيرةً إلى سقوط خسائر بشرية ومادية جراء التفجير.

وتأتي العملية في سياق التصعيد والتوتر غير المسـبوق بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان والاحتـلال السـعوديّ الإماراتي في المحافظـات الجنوبيـة والشرقية، حَيثُ تواصل دول العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، إدارة المحافظات والمناطق المحتلّة وفق سياسـة التجويع والترويـع، حَيثُ تتفاقم الأزمات المعيشـية هنـاك، ومعها تزداد الصراعات، لينشـغل المواطنون عن مخطّطات الأعداء بالبحث عن لقمة العيش.

■ صافرات الرعب دوَّت في عشرات المناطق المحتلّة والعدوُّ يعترفُ بإصابة 4 مستوطنين

■ توقّف حركة مطار «بن غوريون» مؤقَّتًا ومخاوفُ من التأثير على عودة شركات الطيران الأجنبية

صنعاء تضرب «يافا» المحتلّة وتعلن مضاعفةَ عمليات الإسناد:

لا مجال للاستفراد بغزة

المسيرة : خاص:

تنفيذًا لتوجيهاتِ السيدِ القائدِ بمضاعفةِ الجُهُودِ لإسنادِ الشعبِ الفلسطيني ومنع العدوّ الصهيوني من الاستفراد بغزة، نَفَّذَت القوات المسلحة، الأحد، عمليةً نوعيةً ضربت هدفًا نوعيًّا في يافا المحتلّة «تل أبيب» معلَنةً عن التوجُّه لمضاعفة عمليات الإسناد نحو عمق كيان الاحتلال؛ رَدًّا على استمرار جرائمه.

وأعلن المتحدثُ باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان أن «القوةَ الصاروخيةَ نفَّذت عمليةَ استهداف لهدفٍ حيويٍّ بمنطقةِ يافا المحتلّةِ، وذلك بصاروخٍ فرطَ صوتيٍّ نوع فلسطين2».

وأكّد العميد سريع أن «الصاروخ أصاب هدفَه بنجاح».

وأعلن سريع أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ وأمامَ استمرار جرائمِ العدوّ في قطاع غزةَ ستضاعفُ من عملياتِها العسكريةِ بالصواريخِ والطائراتِ المسيرة، وذلك ضمنَ تأديتِها للواجبِ الدينيِّ والأخلاقيِّ والإنسانيِّ؛ نُصرةً وإسنادًا للمجاهدينَ في قطاعِ غزةَ وفي الضفةِ الغربية».

وَأَضَافَ أن «عملياتِ القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ لن تتوقفَ إلا بوقفِ العدوانِ على قطاعِ غزةَ ورفعِ الحصارِ عنه».

وقد تسببت الضربة بتشغيل صافرات الإنذار في عشرات المناطق المحتلّة في العمق الصهيوني، بما في ذلك «بيت شيمش» و«موديعين» و«الرملة» و«رحوفوت» و«اللطرون»، وُصُولًا إلى منطقة مطار «بن غوريون» وعدد من البلدات الأُخرى، وهو ما يؤكّد فشل العدوّ في تحديد مسار الصاروخ.

وقالت ما يسمى بـ «نجمة داوود الحمراء» (الإسعاف الإسرائيلي): إن أربعة مستوطنين أُصيبوا وهم في طريقهم إلى الملاجئ، في كُلٍّ من «ريشون لتسيون» و«رحوفوت» و«بئر يعقوب» و«اللد» بعد إطلاق صافرات الإنذار، مشيرة إلى أنه تم تسجيل العديد من «ضحايا الصدمة» حسب تعبيرها.

وفي منطقة «تسور هداسا» بالقرب من القدس المحتلّة، أفادت وسائل الإعلام العبرية بسقوط شظايا، زعمت أنها من صاروخ اعتراضي، مشيرة إلى أنه لم يتم تفعيل أية إنذارات في هذه المنطقة.

وذكر موقع «آيس» العبري أن حركة مطار «بن غوريون» توقفت لأكثر من 20 دقيقة بعد انطلاق صافرات الإنذار، مُشيرًا إلى أن ذلك يمكن أن يؤثر على موقف شركات الطيران الأجنبية بشأن استئناف الرحلات من وإلى الأراضي المحتلّة بعد اتّفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله.

وركّزت كُلُّ وسائل الإعلام العبرية على تصريح السيد القائد في كلمته الأخيرة والذي أكّد فيه أن اليمن لن يترك العدوّ يستفرد بغزة وأن العمليات العسكرية المساندة للشعب الفلسطيني ستستمر.

وكان السيد القائد قد وجَّه القوات المسلحة ببذل المزيد من الجهود في إطار عمليات الإسناد.

وتمثِّلُ العمليةُ الجديدة رسالة مباشرة يبدو بوضوح أنها قد وصلت للعدو بأن جبهة الإسناد اليمنية لن تتراجع عن موقفها ولن تتوقف عند سقف معين برغم تحديات المسافة والإمْكَانات، وهو ما يمثل مأزقًا للعدو على عدة مستويات، منها المستوى الأمني الذي تتسع الفجوات فيه مع كُلّ ضربة يمنية؛ لأَنَّها تعكس فشل كُلّ خطط واستراتيجيات الاكتشاف والاعتراض المبكر للصواريخ والطائرات اليمنية، سواء من قبل دفاعات العدوّ أو من قبل «التحالف الدفاعي» غير المعلَن في المنطقة والذي يفترض به أن يتولى هذه المهمة، بمشاركة السعوديّة ومصر والأردن وبقيادة الولايات المتحدة، وفقًا لما كشف تقرير عبري مؤخّرًا.

ويشكل استمرار وتصاعد عمليات الإسناد اليمنية مأزقًا للعدو على المستوى الاقتصادي أَيْضًا، خُصُوصًا في ظل محاولاته التعافيَ بعد اتّفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله، حَيثُ أكّدت وكالات التصنيف الائتماني الدولية أن الاتّفاق لن يساعد على تغيير التصنيفات السلبية لاقتصاد العدوّ بعدُ؛ لأَنَّ الأخطار لا زالت قائمةً من الجبهات الأُخرى.

وقد أكّد السيد القائد في كلمته الأخيرة أن اليمن سيواصلُ العمل على رفع مستوى التصعيد ضد العدوّ إلى أقصى ما يمكن، وهو ما يعني أن الخطر القائم من جبهة الإسناد اليمنية لن يقف حتى عند درجته الحالية؛ الأمر الذي يرسّخ حالة القلقَ و«عدمَ اليقين» لدى العدوّ التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن والاقتصاد؛ وهو تأثيرٌ يزيد بشكل أكبر عند وقوع مفاجآت جديدة وتصعيد إضافي.

وبرغم أن العدوَّ يحاولُ التكتُّمَ على فاعلية وتأثيرات عمليات الإسناد اليمنية، فَإنَّه يعجز عن السيطرة التامة على ذلك، فبعد أكثر من عام كامل على بَدْءِ عمليات الإسناد البحرية، انتقد موقع تابع للقناة العبرية الثانية عشرة الأسبوع الماضي فشل ما يسمى بـ«البحرية الإسرائيلية» في فعل أي شيء تجاه الحصار اليمني، معتبرًا أن ذلك إخفاقٌ رهيبٌ في المهام الأَسَاسية لهذه القوة، كما انتقد التضليلَ الإعلامي الذي تمارسه بحريةُ العدوّ، من خلال رفضِ تقديم أية إجابات بهذا الخصوص.

تداعيات ضربات «حزب الله» تطاردُ العدوّ إلى المستقبل..

صحيفة عبرية: إعادة التأهيل المادي للشمال ستستغرق أكثر من 10 سنوات

المسيرة : خاص

قالت صحيفةُ «يديعوت أحرنوت» العبرية، الأحدَ: إن إعادة التأهيل المادي للمستوطنات الشمالية التي تضررت من ضربات حزب الله خلال هذه الحرب، ستستغرقُ عَقدًا كامِلًا من الزمن إذَا توفرت العمالة المطلوبة؛ وهو ما يعني فترة أطول على الواقع.

ووفقًا لتقرير نشرته الصحيفة، فقد «أجرت جمعية مقاولي وبُنَاةِ الأراضي، خلال الأيّام الأخيرة، فحصًا لنطاق أعمال إعادة التأهيل المطلوبة في المنطقة الشمالية بعد الحرب، وتشير التقديرات إلى أن هناك أضرارًا مباشرةً بأكثَرَ من مليارَيْ شيكل في مئات المباني، بالإضافة إلى 3 مليارات شيكل من الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية المتضررة».

وأضاف: «تحذر الجمعية من أن نطاقَ أعمال إعادة التأهيل والتجديد الحضري التي ستحتاجها المجتمعات الشمالية سيستغرق وقتًا طويلًا جدًّا؛ بسَببِ النقص الكبير في عمال البناء، وهو أمرٌ بعيدٌ عن الحل».

ونقلت الصحيفة عن راؤول سيروغو، رئيسِ جمعية مقاولي وبُنَاة الأراضي، قوله: إنه «إذا وصل ما معدله 1000 عامل بناء أجنبي إلى «إسرائيل» شهريًّا، فَإنَّ إعادة التأهيل المادي للشمال ستستغرق 8-10 سنوات».

وأشَارَ إلى أنه «من الصعب حتى تقديرُ الأضرار التي سيلحقُها النشاطُ في الشمال بنطاق البناء وبناء البنية التحتية في بقية البلاد في هذا الوقت» في إشارة إلى أن محاولةَ إعادة تأهيل الشمال ستؤثِّرُ على الأعمال في مختلف أنحاء الأراضي المحتلّة، بما في ذلك المناطق التي تحتاجُ هي أَيْضًا إلى إعادة تأهيل في الجنوب.

وَأَضَافَ أن «ثمنَ استمرار الركود في التعامل مع هذه القضية سيتحوَّلُ إلى أزمة اجتماعية واقتصادية تاريخية بأبعادها»، حسب ما نقلت الصحيفة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 01 ديسمبر خلال 9 سنوات..

شهداء وجرحى في غارات عدوانية على صنعاء ومحافظتَي الحديدة وصعدة

المسيرة : منصور البكالي:

واصل العدوانُ السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 1 ديسمبر خلال عامَيْ 2015م، و2021م، ارتكابَ جرائم الحرب والإبادة الجماعية، بغاراته الوحشية المباشرة، وقصفٍ مرتزِقته للمدنيين وعلى الأحياء السكنية والمزارع بمحافظات صعدة وصنعاء والحديدة.

أسفرت هذه الغاراتُ عن 7 شهداء أطفال ونساء، وجرح طفل، وتدمير عشرات المنازل، وتهجير أهلها، وترويع الآمنين وحالة من الحزن والقهر في نفوس عشرات الأسر المكلومة، وأضرار واسعة في ممتلكات المواطنين.

وفيما يلي أبرز التفاصيل:

1 ديسمبر 2015.. 7 شهداء أطفال ونساء في غارات على منزل مواطن في مديرية مران بصعدة:

في الأول من ديسمبر من العام 2015م، أضاف العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمةَ حرب إلى سِجلِّ جرائمه بحق الإنسانية في اليمن، مستهدفًا، هذه المرة بغاراته الوحشية، منزلَ المواطن علي محسن فارس، بقرية البقعة بمنطقة مران بمديرية حيدان في محافظة صعدة.

أسفرت عن 7 شهداء أطفال ونساء، وتدمير المنزل على رؤوس ساكنيه، وتضرر ممتلكات ومنازل المواطنين المجاورة، وترويع الأهالي، وتهجير عشرات الأسر.

وفي صباح يوم الثلاثاء، الذي كان يُفترَضُ أن يكون يومًا عاديًّا، كانت الأسرة تعيش حياة بسيطة، كأية أسرة يمنية، تحلم بمستقبل أفضل لأطفالها، وكانت الأُمُّ مشغولةً بأعمال المنزل، والأب خرج للعمل بجد في المزرعة؛ ليجدَ ما يعيل أسرته، والأطفال يلعبون وبعضهم لا يزال نائمًا، أو لم يأخذ وجبةَ الحليب بسعادة ومرح وشغف، فيما أختُهم الصغيرة تساعد والدتها في تدبير شؤون المنزل.

ولكن فجأة، تحول هذا المشهد الهادئ إلى فاجعة مروعة، حينما سمعوا صوتَ تحليق طيران العدوان في سماء منطقتهم، وفي لحظة لم تمكّنهم من الخروج هبطت على رؤوسهم الغارات بصواريخها وقنابلها المدمّرة، حَيثُ دمّرت السقوف والجدران على أجسادهم الضعيفة، فأزهقت أرواحُهم البريئة وقطعت أنفاسهم وسفكت دماءَهم، لتودع الأسرة الصغيرة الحياة بأكملها.

خرج الأهالي من منازلهم تاركين وجبة الإفطار والأعمال في المزارع المجاورة، متجهين نحو المنزل الذي اختفى بروزه عند تفجر الغارات به، فوصلوا إلى المكان، فكانت الصورة أمامهم مأساوية للغاية، الأنقاض متناثرة في كُلّ مكان، وجثث الضحايا تحت الأنقاض، يسمعون أصواتًا خافتة لأنين أُمٍّ كبيرة في السن، فتقترب الجموع، وترفع الدمار عنها تصل إلى مكان الصوت، ولكن الطيران يحلق بكثافة على المنطقة، ويعاود القصف على منازل مجاورة، فيهرب المنقذون، ويعاودون الكرة، فيعاود الطيران.. دقائق طويلة والأرواح تحت الأحجار والسقوف والجدران تزهق، وعند خلو الأجواء تمكّن الأهالي من الوصول إلى الجثث، ليجدوها هامدة، ولا نفس أو نبضة حياة فيها، هنا الصدمة القاسية، طفلان رضيعان، بجوار أمهما أحدهما في حضنها لا يكمل مص الحليب من ثديها، والآخر علبة الحليب بجواره منكسرة، وزهرة ذات خمسة أعوام بجسد مكشر ووجه دام وعيون مغلقة، كما هو حال بقية أفراد الأسرة الشهداء.

الجريمة شملت الأولاد والأحفاد من بينهم طفل في عمر أسبوع، وأخوه سنتين، وجدته، وأخته، وأمه وعمته.. يا الله كم هو المشهد يقطع الأكباد، غطى الحزن والألم كُلّ بيت في القرية، حين فقد الأهالي عزيزيهم بطريقة بشعة، ويعاني الناجون من صدمة نفسية عميقة، نتيجة لما شاهدوه من دمار وخسائر في الأرواح. ويعيش السكان في حالة من الخوف والرعب المُستمرّ؛ خوفًا من تكرار مثل هذه الإبادة بحق فلذات أكبادهم ونسائهم وأُمهاتهم.

مشاهد الدمار وإخراج الجثث من تحت الأنقاض، ورص جثث طفلين رضيعين وأختهم الصغيرة بجوار أمهم وأخواتهم من بين الدمار، وتبعثر المنزل بجدرانه وسقوفه بشكل كامل، وبكاء ودموع الأهالي وحزنهم أثناء مشاهد الإبادة الجماعية بحق أسرة بكاملها، تؤكّد طبيعة الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان بحق الشعب اليمني.

يقول أحد المنقذين: «هذه جرائمُ سلمان، يا سلمان، الله المستعان أين العروبة أين الدم العربي؟ إن كنت عربيًّا مسلمًا، فهل هذه الجريمة تعبر عن عروبتك، أنت عميل، لا فيك رحمة ولا شفقة، من يقتل الأطفال في اليمن لا يمت للإسلام بصلة، إنّا لله وإنّا إليه راجعون».

والد الأسرة كبير في السن، يقبل حفيده الشهيد ويبتهل إلى الله، بأن يجعل الله كيد الأعادي في نحورهم.. متابعًا «ما هي رجالة أن يضرب أطفال وحريم، ما قال الله ولا رسوله، يا رب أفرغ من عندك، لمن ندعو غيرك.. يا الله انتقم ممن ضرب بيوتنا، وأهلك نسلنا».

تبكي النساء، فهذه تبكي أمها، وتلك تبكي أختها وهذه تبكي جارتها، في مشهد كربلائي حزين، لا يكاد وصفه في عبارات، أو اختصاره في مجلدات تعكس ألم وحزن القلوب المكلومة.

1 ديسمبر 2015.. خسائرُ في المنازل والممتلكات في قصف سعوي على حي العشاش بصنعاء:

وفي الأول من ديسمبر عام 2015، أضاف العدوان السعوديّ الأمريكي جريمة جديدة إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني، حَيثُ استهدف بغاراته العنيفة حي العشاش السكني بمديرية بني مطر بصنعاء، مخلِّفًا وراءه دمارًا هائلًا في المنازل والممتلكات، وحالة رعب في نفوس الأطفال والنساء، وموجة تشرد ونزوح نحو المجهول، وتضاعف المعاناة.

تحوَّلت بيوت العشاش الآمنة إلى هياكلَ مشقَّقة وسُقُفٍ متهجمة بغير نوافذ وأبواب، وأصبحت أحلامُ ساكنيها مسكونة بالرعب ومحفوفة بمخاطر الإبادة، ففي لحظات معدودة، تحولت حياة هؤلاء الأبرياء إلى جحيم، حَيثُ هربوا من منازلهم وهم يحملون ما تبقى من ممتلكاتهم القليلة، تاركين وراءهم ذكريات محفورة في جدران بيوتهم المدمّرة، لا أثاث سلم، ولا متاع باقٍ.

تكبد السكان خسائرَ مادية فادحة، حَيثُ دمّرت منازلهم وممتلكاتهم، مما زاد من معاناتهم في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، كما أدّى القصف إلى نزوح العشرات من الأسر؛ مما زاد من أعداد النازحين داخليًّا في اليمن، وتسبب في تفاقم الأزمة الإنسانية.

ويعيش السكان في حالة من الخوف والرعب المُستمرّ، حَيثُ لا يعرفون متى ستستهدف منازلهم مرة أُخرى، وتسبب العدوان الغادر في تدهور الأوضاع المعيشية للمواطنين، حَيثُ يعانون من نقص المياه والكهرباء والغذاء والدواء منذ 9 أعوام.

يشرح أحد الناجين من الغارات قائلًا: «الساعة التاسعة والنصف صباحًا ونحن نائمون في منازلنا، لم نكن نتوقع أن يستهدفنا العدوان مع أبنائنا وأطفالنا، استهدفوا منزلنا دون أي مبرّر، وهرعنا جميعًا خارج المنازل، ولم نعد إليها إلا بعد أن توقف تحليق الطيران، وانتهت الغارات المباشرة، وتبخرت سحب الدخان، والغبار المتصاعد من الحي، كُلّ ما جمعناه طوال العمر ذهب في لحظة، العدوان يمارس الإرهاب بعينه بحق شعبنا اليمني، تدمير كُلّ مقومات الحياة».

1 ديسمبر 2021.. جرح طفل في قصف مرتزقة العدوان بمنطقة الجرادية بالحديدة:

وفي الأول من ديسمبر 2021م، ارتكب مرتزِقة العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي، جريمة حرب جديدة بحق الطفولة في اليمن، مستهدفين بقذائف الهاون منطقة الجرادية بمديرية الجراحي، أسفرت عن جرح طفل، وترويع الأهالي، وتضرر الممتلكات.

هنا طفل على سرير المستشفى، بطونه وأمعائه بأيادي الجراحين، يحاولون تنظيفها من شظايا القذيفة الغاشمة، ويعيدونها لمواضعها وخياطتها، في مشهد جراحي دام، وَأثر قذيفة تفتك بالطفولة والبراءة في آن واحد، وشكلت جرحًا غائرًا في ضمير الإنسانية.

في يوم كان يفترض أن يكون كأي يوم آخر، تحول هدوء منطقة الجرادية، إلى صراخ ودموع، فلم يكن صوت انفجار قذيفة الهاون مُجَرّد صوت، بل كان صرخة مدوية أضافت جرحًا جديدًا إلى جراح اليمن النازفة.

في ذلك اليوم المشؤوم، كان الطفل محمد علي حسن الحداد برفقة عمه وجده في مزرعتهم، كأي طفل يمني يساعد أسرته، ويحلم بمستقبل أفضل، فجأة، تحول هذا الحلم إلى كابوس، عندما سقطت قذيفة هاون غادرة على الشعب، لتدمّر لحظاته السعيدة، وتنهي عمله، أدمى قلوب أهله وذويه.

هرعت الأم المذعورة إلى ابنها، لتجده غارقًا في دمائه، وتصرخ من هول الصدمة، نُقِلَ على عجل إلى المستشفى، وعيناه تملؤهما الدموع والحسرة، في غرفة العمليات، كان الجراحون يكافحون لإنقاذ حياة الطفل، بينما كانت الأم تنتظر بقلق شديد خارج الغرفة، تدعو الله أن يعيده إليها سالمًا.

كان المشهد داخل غرفة العمليات مروِّعًا، فشظايا القذيفة قد تسببت في أضرار بالغة في بطن الطفل وأمعائه، كان الجراحون يعملون بكل ما أوتوا من قوة لوقف النزيف وخياطة الأمعاء المقطعة، ولكنهم كانوا يواجهون صعوبات كبيرة؛ بسَبب شدة الإصابة.

تقول والدة الطفل الجريح: «الهاون من عند المرتزِقة، كان ابني في [الشِّعْب] أي «المزرعة» هو وجده وعمه وداوود هادي، ابني جريح في غرفة الإنعاش، فيه شظايا دخلت من ظهره إلى بطنه، ما ذنبُه هو طفل، حسبي الله ونعم الوكيل».

لم تكن هذه الجريمة لتؤثر فقط على الطفل ووالديه، بل امتدت آثارها لتشمل المجتمع بأكمله، حين تسبب القصف في حالة من الهلع والخوف بين الأهالي، الذين اضطروا إلى ترك منازلهم والنزوح إلى مناطق أكثر أمنًا؛ خشية على أطفالهم، وأنفسهم.

إن استهداف الأطفال الأبرياء جريمة حرب لا يمكن التسامح معها، وستظل عالقة في الذاكرة اليمنية حتى تحرير آخر ذرة تراب من الغزاة والمحتلّين وعملائهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

العدوّ يعاني اقتصاديًّا ومسؤولوه يؤكّدون: لا نجد حلولًا بسَبب الحرب «جنوباً» ونحتاج سنوات طويلة لتأهيل «الشمال»

وقف العدوان على غزة الحلُّ الوحيدُ أمام «الكيان»..

معادلة الشهيد نصر الله ثابتةٌ رغم المتغيرات

المسيرة: نوح جلّاس:

على الرغم من توقُّف العمليات الصاروخية لحزب الله، التي كانت تُمطِرُ الأراضي الفلسطينية المحتلّة، إلا أن الوضعَ الاقتصادي للعدو الصهيوني ما يزال في تدهور مُستمرٍّ؛ ما يؤكّد أن عمليات المقاومة اللبنانية أحدثت أثرًا كبيرًا سيظل يلاحق العدوّ، حَيثُ إن الشمالَ الفلسطيني المحتلّ ما يزال كما هو وكأنَّ الجبهةَ مشتعلة؛ فالنازحون خائفون، والعدوّ عاجز ماليًّا وعماليًّا عن إعادة التأهيل والبناء، والمخاوف تحيط بالعدوّ من كُلّ جانب، ليبقى وقف العدوان على غزة في الجنوب هو الحل الوحيد لمشاكل العدوّ في الشمال، وهو ما رسَّخه الشهيدُ حسن نصر الله.

الجبهة الشمالية وارتباطاتها ما تزال قائمة فالمعطيات تشير إلى أن كيان الاحتلال الصهيوني مصاب بتوجس كبير في عدة جوانب، لا سيَّما الجانبان الاقتصادي والأمني، حَيثُ ما يزال المغتصبون متحفظين على العودة إلى مغتصبات شمالي فلسطين المحتلّة، جراء الهول الذي لاقوه خلال الفترات الماضية، وجراء عدم ثقتهم في قدرات حكومة المجرم نتنياهو، وهذا الجانب يفاقم العجز المالي على العدوّ، حَيثُ يحتاج إلى مئات الملايين من الدولارات لتوفير المساكن والفنادق والرعاية الاجتماعية والاقتصادية والصحية لأكثر من 150 ألف نازح.

ولو بعد حين.. «الشمالُ» بعيدُ المنال:

أما على الجانب الاقتصادي فما تزال المصانع والمنشآت الحيوية التي طالتها صواريخ حزب الله متوقفة ورافضة لاستئناف عملها لعدم ثقتها في حكومة المجرم نتنياهو بتوفير البيئة المناسبة أمنيًّا واقتصاديًّا، حَيثُ إن إجراءات مالية العدوّ الاقتصادية المتمثلة في الإضافات الضريبية والجمركية لتغطية العجز، أسهمت في تعطّل الآلاف من الشركات والمصانع، إلى جانب موجة هروب أصحاب رؤوس الأموال وسحب الشركات العملاقة لأصولها من فلسطين المحتلّة وغيره، والأكبر من ذلك هو أن العدوّ يواجه أزمةَ عمالة غيرَ مسبوقة، فمن جانب أسهم استدعاء جنود الاحتياط في تفريغ الشركات والمؤسّسات الصهيونية، ومن جانب آخر فَإنَّ هجرةَ مئاتِ الآلاف من الغاصبين إلى خارج فلسطين المحتلّة ورفضهم العودة، ورفض العمال الأجانب العمل في المناطق الفلسطينية المهدّدة، فاقم من هذه المشكلة؛ وهو الأمر الذي يجعل العدوّ عاجزًا عن إعادة تطبيع الأجواء في شمال فلسطين المحتلّة.

وفي السياق، قدر ما يسمى «اتّحاد المقاولين» الإسرائيلي، فترة إعادة تأهيل مناطق شمال فلسطين المحتلّة التي أمطرتها صواريخ حزب الله، بما يتراوح بين 8 إلى 10 سنوات، في حين يحتاج العدوّ لقرابة مليارَي دولار حتى يرمم الأضرار كتقديرات أولية، وسط توقعات «إسرائيلية» بأن الفاتورة باهظة للغاية.

وأوردت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية في تقرير حديث لها، أن ما يسمى «اتّحاد المقاولين» أجرى فحصًا لنطاق أعمال إعادة التأهيل المطلوبة في منطقة شمال فلسطين المحتلّة، ووضع تقديرات بوقوع أضرار مباشرة في مئات المباني الكبرى، فضلًا عن ذكر وسائل إعلام صهيونية بأن الأضرار التي سبَّبتها صواريخ حزب الله طالت قرابة 8800 منزل، في حين أن البنية التحتية أيضًا تعرضت لأضرار واسعة جدًّا، وهو ما يجعل العدوّ على موعد مع فواتير باهظة الثمن لن يقدر على دفعها في ظل العجز المالي الكبير وتصاعد الإنفاق العسكري.

التقديرات بأن الأمر يحتاج إلى 8 أو عشر سنوات، تأتي استنادًا على تفاؤل إسرائيلي بتفويج آلاف العمل شهريًّا إلى فلسطين المحتلّة لبدء العمل، غير أن استمرار الأزمة العمالة ورفض العمالة الأجنبية بالقدوم إلى الأراضي المحتلّة سوف يجبر العدوّ على الانتظار لسنوات أكثر، وهذا ما أكّدته تصريحات المعنيين لدى الكيان الصهيوني.

ونقلت «يديعوت أحرونوت» تصريحات رئيس الاتّحاد «راؤول سروجو» التي حذر فيها من استغراق سنوات طويلة لإعادة الترميم والبناء؛ بسَبب النقص الكبير في عمال البناء، فيما وصف الأمر بـ«البعيد عن الحل».

وقال «سروجو» في تصريحاته: إن إعادة التأهيل والتجديد التي ستحتاجها المناطق السكنية في الشمال ستستغرق وقتًا طويلًا جِدًّا؛ بسَبب النقص الكبير في عمال البناء، مُضيفًا «إذا استمرت وتيرة عمل الحكومة كما هي اليوم، ووصل ما معدله 1000 عامل بناء أجنبي إلى «إسرائيل» شهريًّا، فَإنَّ إعادة تأهيل شمال «إسرائيل» ستستغرق من 8 إلى 10 سنوات»، مستدركًا بقوله إنه «من الصعب حتى تقدير الأضرار التي سيلحقها تركيز الأعمال في الشمال بمجال البناء والبنية التحتية على العمل في بقية «إسرائيل» خلال تلك الفترة».

وتأكيدًا على وجود الكثير من التعقيدات أمام العدوّ يتابع المسؤول الصهيوني في تصريحاته «لقد عرضنا الوضع مرارًا وتكرارًا على الحكومة في الأشهر الأخيرة، خَاصَّةً على وزارة الداخلية، المسؤولة عن العملية البيروقراطية لجلب العمال الأجانب، حَيثُ عشرات الآلاف من العمال، الذين كان من المفترض أن يكونوا هنا، ولم يصلوا بعدُ»، وهنا إشارة إلى أن العمالة الأجنبية ستظل تشكّلُ أزمةً على العدوّ، إضافة لأزمة العمالة «الداخلية»، حَيثُ استدعى الجيشُ الصهيوني خلال الفترات الماضية أكثرَ من 100 ألف من جنود الاحتياط الذين تركوا وظائفَهم المدنية للالتحاق بالجيش؛ وهو ما أسفر عن إغلاق عشرات الآلاف من الشركات والمنشآت.

وعن حجم المخاوف من استمرار العجز الصهيوني عن التصرّف في حَلّ مشكلة الشمال، طالب «سروجو» حكومة المجرم نتنياهو بسرعة التصرف لحل هذه المشكلة، قائلًا في تصريحاته «إذا أرادت الحكومة منع ضربة اقتصادية ستستمر لسنوات؛ بسَبب شلل أجزاء كبيرة من هذا المجال، فيجب عليها أن تستيقظ على الفور، وتحول جلب العمال الأجانب وتوظيفهم إلى عملية قصيرة وفعالة عبر الحد من البيروقراطية، وخفض تكلفة الرسوم التي فرضتها على المجال في هذا الشأن».

وبهذه التصريحات فَإنَّ العدوّ سيكون أيضًا في وضع أكثر إحراجًا حال انتهى العدوان على غزة، حَيثُ إن بقاء الوضع في الشمال معلّقًا سيراكم مسؤوليات وفواتير العدوّ حتى إعادة الوضع كما هو جنوبًا في مغتصبات غلاف غزة، وهو ما سيجعله أمام جملة هائلة من المسؤوليات كالبناء والترميم والتعويض وغيرها، ما ينذر بانفجار داخلي ضد حكومة المجرم نتنياهو، ليكون مصيرها هو الإسقاط والمحاسبة، بالإضافة إلى تحمُّلِ تداعيات الفشل أثناء وبعد العدوان.

ويزيد «سروجو» تحذيراته بالقول إن «ثمن استمرار الركود في التعامل مع هذه القضية سيتحوَّلُ إلى أزمة اجتماعية واقتصادية تاريخية بكافة أبعادها».

شواهد انتصار حزب الله وثبات معادلة نصر الله:

وبالنظر إلى حال الطرفين، «لبنان وكيان العدو» فَإنَّ المقارنة تظهر أن الانتصار الحقيقي هو للشعب اللبناني، حَيثُ عاد سكان جنوب لبنان في الساعات الأولى إلى مناطقهم التي نزحوا منها بفعل الإجرام الصهيوني، في حين ما يزال العدوّ يواجه شبح الهجرة من جهة، ورفض النازحين بالعودة من جهة أُخرى؛ بسَبب مخاوفهم وَأَيْضًا لعدم ثقتهم في قدرة حكومة المجرم نتنياهو على حمايتهم ومنع وصول صواريخ حزب الله مجدّدًا على شمال فلسطين المحتلّة، لا سيَّما وأن المؤشرات تقول إن العدوّ الصهيوني لا يلتزم بالاتّفاق بعد الخروقات التي ارتكبها خلال الثلاثة الأيّام الماضية والتي ستجر حزب الله للرد.

ومع استمرار الأزمات كما هي عليه في شمال فلسطين المحتلّة رغم وقف إطلاق النار؛ وذلكَ بسَبب المخاوف والآثار التي تركتها عمليات المقاومة اللبنانية، فَإنَّ هذا يعيد للأذهان مصاديق حديث الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، الذي رهن عودة نازحي شمال فلسطين المحتلّة وتطبيع الأجواء فيها، بوقف العدوان على غزة، وهذه المصاديق تتجلى في استمرار مخاوف النازحين واستمرار مخاوف أصحاب رؤوس الأموال، ومخاوف العمال الأجانب الرافضين للعمل مع العدوّ، ومخاوف حتى الذين هاجروا إلى خارج فلسطين المحتلّة، وباقي المخاوف التي تحيط بالعدوّ من كُلّ جانب؛ بسَبب استمرار الحرب على غزة، وَأَيْضًا العوامل الأُخرى التي تركتها أصداء عمليات حزب الله الكبيرة والنوعية؛ ما يؤكّد أن الجبهة اللبنانية أرست أَسَاسًا كبيرًا لإسناد غزة بتثبيت تداعيات الإجرام الصهيوني وجعلها تخيم على العدوّ وتشكل هاجسًا مُستمرًّا حتى وإن استمر اتّفاق وقف إطلاق النار.

ومن ضمن المعطيات التي تؤكّد استمرارية أزمة الشمال لفترات طويلة، هي تناقض متطلبات إعادة الأوضاع، مع إجراءات حكومة المجرم نتنياهو، حَيثُ يقول ما يسمى «الرئيس التنفيذي لصندوق تشجيع وتطوير البناء في إسرائيل» دافيد يهالومي: إنه لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به في إعادة تأهيل الشمال في ظل غياب متطلبات ذلك.

يلخص «يهالومي» في تصريحاته لصحيفة «يديعوت أحرونوت» متطلبات تأهيل الشمال بإعادة جنود الاحتياط الذين تم تسريحهم من أعمالهم وإلحاق الآلاف من الإسرائيليين بأعمال البناء كي يتم مواجهة أزمة العمالة الأجنبية، وإعادة البناء بشكل آمن يتطلب أموالًا أكثر، في حين أن هذه المتطلبات تتناقض مع تحَرّكات حكومة العدوّ التي ما تزال تحشد جنود الاحتياط، وَأَيْضًا ما تزال غير قادرة على التعامل مع الأزمات المحيطة بها، لا سيَّما الأزمات المالية، وهو الأمر الذي يجعل متطلبات إعادة تأهيل الشمال بعيدة المنال، وهنا أَيْضًا يتأكّد للجميع أن وقف العدوان على غزة سيظل هو الحل الثابت والراسخ مهما تغيرت المتغيرات.

وفي سياق منفصل، ما تزال الأزمات المالية والاقتصادية الأُخرى تلاحق العدوّ، حَيثُ رفضت وكالات التصنيف الائتماني الدولية تقليص نسبة التخفيض التي حصلت في تصنيف العدوّ الائتماني مؤخّرًا؛ بسَبب بقاء التهديدات التي تطال العدوّ ومفاصله الاقتصادية، وهذا الأمر يؤكّد أن فاعلية عمليات القوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية ما تزال في تصاعد مُستمرّ، ومن جهة أُخرى ما تزال آثار ضربات حزب الله في حيفا الصناعية قائمة وصعبة الحل، أما العجز «الحكومي المالي» فما يزال سيد الموقف، حَيثُ قال ما يسمى «رئيس قسم الميزانيات في وزارة المالية الإسرائيلية»، يوغيف غرادوس: إن عجز ميزانية «إسرائيل» خلال 2024 سيكون أعلى من المتوقع، وهو الأمر الذي يشير إلى حتمية لجوء العدوّ الصهيوني إلى المزيد من الإضافات الجمركية والضريبية وفرض تقشّفات جديدة بعد أن أوقف جوانبَ من مخصصات 10 وزارات خدمية في مقدمتها مخصصات الشيخوخة، فيما تؤول هذه الإجراءات بحكومة العدوّ إلى الهاوية.

ومع هذه المعطيات تزداد خيارات العدوّ ضيقًا، ليبقى الحل وحيدًا وحصريًّا ومتمثلًا في وقف العدوان والحصار على غزة، أما بدون هذا الحل فَإنَّ العدوّ يواصل التوغل في النفق المظلم، وفي كلا الأمرين تبقى معادلة الشهيد نصر الله هي الثابتة من بين كُلّ المتغيرات.

محافظ عدن: الشعب اليمني يخوض اليوم معركة الوعي وسينتصر فيها حتمًا

57 عامًا على عيد الجلاء..

الكفاح مستمر لطرد الغزاة الجدد

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يحيي اليمنيون سنويًّا الذكرى الـ 57 لعيد الجلاء الـ 30 من نوفمبر، ذكرى طردِ آخر جندي بريطاني من جنوب اليمن.

وتعد هذه الذكرى محطة يستلهم منها اليمنيون الدروس والعِبَر من تضحيات الأجداد العظماء ودورهم النضالي في مواجهة الاحتلال وطرده من البلاد وتحقيق الإستقلال.

وفي يوم الرابع عشر من أُكتوبر 1963م أشعل أحرار اليمن الثورة ضد الاستعمار البريطاني من جبال ردفان بقيادة الشهيد راجح غالب لبوزة، لتكلل بعد أربعة أعوام من الكفاح المسلح والنضال بالنجاح الكبير والانتصار التاريخي المتمثل في جلاء آخر بريطاني من عدن، لتعلن على إثرها قيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيّة.

وفي كلمته الأخيرة حول آخر مستجدات العدوان على غزة، اعتبر السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ذكرى 30 نوفمبر محطةً من محطات التاريخ المشرق لشعبنا في عيد الجلاء ودحر المحتلّ البريطاني عن بلدنا الـ 30 من نوفمبر.

وقال: إن هذه الذكرى تعد «محطةً تُذكِّرُ شعبَنا العزيز بأهميّة التحَرّك وحتمية الموقف وحتمية الانتصار وفيها الكثير من الدروس المهمة».

مخطّط تآمري لاستهداف البلد:

وفي السياق، يؤكّد محافظ عدن طارق مصطفى سلام، أن «الشعب اليمني يعتبر عيد الثلاثين من نوفمبر المجيدة محطةً لاستلهام الدروس والعبر من تضحيات الأجداد الذين كافحوا وناضلوا وضحوا بالغالي والنفيس في سبيل تحرير البلد من الاستعمار البريطاني».

ويوضح أن «الشعب اليمني منذ قديم الزمن وحتى اللحظة يراكم الخبرات والتجارب في مواجهة الغزاة والمحتلّين»، مبينًا أن اليمن سُمِّيَ بمقبرة الغزاة والمحتلّين وذلك لدور الشعب اليمني العظيم والكبير في مواجهة الغزاة وتلقينهم الدروس، منوِّهًا إلى أن «المحتلّ الجديد المسيطر على الجنوب هو امتداد للاحتلال القديم»، ومؤكّدًا أن الشعبَ اليمني سيواصلُ نضالَه حتى دحر الغزاة الجدد.

ويشير سلام إلى أن الأجدادَ استطاعوا هزيمة الاستعمار البريطاني تلك الإمبراطورية العظمى التي لا تغيب عنها الشمس، ومن ذلك التاريخ وهو يراكم خبراته في مواجهة المحتلّ القديم والجديد، لافتًا إلى أن الجيل اليوم هو امتداد للجيل القديم الذي استطاع إركاع الإمبراطورية الكبرى التي كانت لا تغيب عنها الشمس وأرغمتها على الرحيل من البلد.

ويشدّد بأنه مهما اختلفت المسميات والمصطلحات التي يستخدمها الاحتلال الجديد إلا أن الهدف يظل واحدًا، وهو احتلال البلد ونهب ثرواته ومقدراته.

ويذكر سلام أن الشعب اليمني في الجنوب لا يستطيع إحياءَ عيد الـ30 من نوفمبر المجيدة؛ بسَببِ للإجراءات القمعية التي يمارسها المحتلّون الجددُ وأدواتهم في المنطقة، موضحًا أن المحتلّين الجدد -ممثلين بالنظام السعوديّ والإماراتي ومن خلفهم أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا- يسعون لتمرير مخطّطاتهم التدميرية للبلد من خلال أدواتهم الداخلية.

ويلفت إلى أن الغزاة يمارسون سياسة استنزاف القوى الوطنية، من خلال مشاريعهم الطائفية والعنصرية التي يشعلون فتيلها في كافة المحافظات المحتلّة.

ويشير إلى أن الشعب اليمني يخوض اليوم معركة الوعي في مواجهة الاحتلال وَالتي سينتصر فيها حتمًا، مشدّدًا بأنه مهما طال أمد الاحتلال فَـإِنَّ مصيره الحتمي هي الهزيمة والمغادرة وأنه لا يمكن التحرّر من الاستعمار إلا بالكفاح المسلح والنضال.

مخطّط تآمري على البلد:

بدوره يؤكّد الناشط السياسي الدكتور مشعل الردفاني، أن «عيد الثلاثين من نوفمبر هو تتويج لثورة 14 أُكتوبر وتضحيات الثوار الأحرار الذين كافحوا وناضلوا وقدموا تضحيات جسام في سبيل الدفاع عن الوطن وطرد الاحتلال».

ويوضح في تصريح خاص لـ «المسيرة» أنه «في الذكرى المجيدة لعيد الثلاثين من نوفمبر المجيد يستذكر اليمنيون كيف اصطف الأجداد من مختلف المحافظات اليمنية شمالًا وجنوبًا وشكّلوا جبهةً قويةً لمواجهة الاستعمار البريطاني، حَيثُ أثمرت في طرد الاحتلال وتحقيق الاستقلال».

ويبيّن الردفاني أن «الحراك الثوري استمر لأربعة أعوام متواصلة مقدمًا أروع البطولات في المواجهة والتضحيات ليرغم الاستعمار على الرحيل ومغادرة البلد بعد أن استمر عدوانه مئة وتسعة وعشرين عامًا».

يذكر أنه وعلى الرغم من استمرار الاستعمار البريطاني طيلة هذه المدة، متحكمًا بمقدرات الوطن، جاثمًا على كافة الشعب اليمني إلا أن الكفاح المسلح والنضال بوجه الاستعمار أثمر خلال مدة وجيزة جِدًّا، وأسهم في إنهاء الاحتلال.

ويشير الردفاني إلى أن «اليمنيين سيمضون على درب أجدادهم في مواجهة الاحتلال الجديد للجنوب، وَأن الأطماع الاستعمارية في نهب خيرات البلد، والتحكم بمقدراته دفعت الغزاة لاحتلال الجنوب بذرائع وطرائق وحجج واهية، جاعلين من مرتزِقة الداخل بيدقًا بأيادي الغزاة الأجانب».

ويدعو الردفاني كافة الشعب اليمني إلى التوحد وتوجيه بوصله العداء صوب الغزاة المحتلّين لجنوب البلد والذين جعلوا من المحافظات المحتلّة مسرحًا لمخطّطاتهم التآمرية.

ويعاني أبناء المحافظات المحتلّة من غلاء في المستوى المعيشي بفعل الانهيار الاقتصادي، إضافة إلى غياب الخدمات الحكومية وانعدام الأمن؛ الأمر الذي جعل الكثيرين من الأحرار يطالبون برحيل الاحتلال الإماراتي والسعوديّ واللذين يتعمدان في نشر الفوضى الخلاقة؛ بهَدفِ ديمومة الاحتلال.

من جهته كتب الناشط الإعلامي حميد رزق قائلًا: «عيد 30 نوفمبر جدير بالإجلال والإكبار وهو ذكرى الصمود والفداء والبذل والتضحية سعيًا للحرية وطلبًا للاستقلال».

وأضاف: «نحن معنيون بدراسة ثورة 14 من أُكتوبر والـ30 من نوفمبر والاستفادة من مكاسبها في ظل معركتنا الوطنية الكبرى ضد الاستعمار الجديد».

بدورها اعتبرت الناشطة بشرى السقاف، «30 نوفمبر نقطة تحول في مفهوم الهُوِيَّة الوطنية الجامعة لليمنيين».

وأكّدت في منشور لها على مِنصة «إكس» أن عيد 30 نوفمبر «بداية للاعتماد على الذات والسيادة الوطنية التي ناضلت؛ مِن أجلِها ثورة 14 أُكتوبر، ليكون اليمن حُرًّا وكريمًا، يمنح الحق للمواطن في وطنه، ويبني ويعمر ويشيد وقد تخلّص من الاستبداد والاستعمار البغيضين».

ويبقى عيد الثلاثين من نوفمبر المجيد نبراسًا للأحرار والثوار وشاهدًا تاريخيًّا على أن اليمن لا يقبل بالغزاة المحتلّين مهما طال الزمن أو قَصُرَ.

وزير الخدمة المدنية: من أهمِّ معايير النجاح في هذه المرحلة هو العملُ الممنهج والمخطّط في عملية البناء والتطوير الإداري والمؤسّسي

ما الذي قدّمته حكومة التغيير والبناء خلال 100 يوم من إعلانها؟

المسيرة : هاني أحمد علي:

مـضى 100 يوم على إعلان تشـكيل حكومة التغيير والبناء، والتي جاءت امتثالًا لتوجيهات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

وبسـبب الفترة الزمنية القصيرة لتشكيل الحكومة، فَـإنَّنا لا نستطيعُ إعطاءَ تقييم شـامل للحكومة، لكننا سـنحاول تسليط الضوء على مسـار الحكومة، ومشاريعها، والمجالات التي تنفذها خلال الفترة الماضية.

مثّل الإصلاح الإداري والبناء المؤسّـسي أحد المحاور الرئيسية لتوجّـهات ومهامِّ الحكومة الحالية، والتي باتت تؤتي ثمارها من خلال التوجّـه الرسمي لتلمس احتياجـات المواطـن، وأهمُّها ما حدث يوم السـبت الماضي، من اجتماع لقيادات الدولة ركّزَ على مناقشـة دعم فَاتـورة المرتبات، والبدء بصرفها بشـكلٍ منتظِم للموظَّفين ومنتسـبي الجهات المحرومـة منْ الحوافزَ طيلة السنوات الماضية والمتضررة بفعل إجراءات تحالف العدوان ومرتزِقتـه المتمثل في نقل البنـك المركزي من العاصمة صنعاء إلى عدن المحتلّة، واستخدام الراتب أدَاة من أدوات الحرب الاقتصادية القذرة التي تمارسها دول العدوان على اليمن؛ بهَدفِ تركيع الشـعب، بالإضافة إلى تحريك مِلَفِّ ودائـع المواطنين المجمَّدة في مختلف البنوك والمصارف التجارية والحكومية، وهو ما يشكّل -إن تم- انتصارًا اقتصاديًّا غيرَ مسبوق للحكومة الحالية.

التخفيفُ من معاناة الناس:

من أبرز ما لمسـناه في حكومة التغيـير والبناء أنها تختلفُ عن سـابقاتها كَثيرًا؛ فهي منـذ اللحظة الأولى لانطلاقها وضعت نصـبَ عينَيها خدمةَ المواطن وتوفير الخدمات الأَسَاسـية والضرورية، وجعلت التخفيف من معاناة الناس شـعارًا لها ومرتكزًا لأعمالها وخططها وأهدافها؛ الأمر الذي يسـتحقُّ أن يطلق عليها حكومة الشعب.

من أهم القطاعـات التي يعول عليها التغيير والبناء، هي وزارة الخدمة المدنية والتطوير الإداري، التي تصدرت المشـهد منذ إعلان السـيد القائد البدء في عملية التغيير الجذري، وأخذت عـلى عاتقها زمام المبـادرة في تنفيذ توجّـهات القيادة الثورية والسياسية بتصحيح أوضاع مؤسّسات الدولة وإصلاحها إداريًّا وإعادة ترتيب اللوائح والهياكل التنظيمية المنظمة لعملها بما يكفل تحسـين الأداء والخدمات وتبسـيط الإجراءات وتخفيف المعاناة عن المواطنين في شتى مجالات الحياة.

إنجازاتٌ تستحقُّ الذكر:

وسلّط تقريرٌ حديثٌ صادرٌ عن وزارة الخدمة المدنية، الضوءَ على أبرز الأنشطة والإنجازات التي تحقّقت خلال ١٠٠ يوم من عمـر حكومة التغيير والبناء، وسـعيها الحثيث للنهوض بالواقع الإداري والمؤسّـسي والخدمي، حَيثُ تطرق إلى الأنشـطة التطويرية المنجزة ضمن عدة محاور، بدءًا من تشـخيص الوضـع الراهن من خلال تقييم واقع الأداء بالـوزارة وإعداد خطط عمل واقعية مزمّنـة وفق ذلك والبـدء بالتنفيذ بحسـب الأولويات وتعزيز القدرة على التنفيـذ والمتابعة والتقييم للخطط التي تشـمل خطة أداء نوعي وخطة أداء سنوية وخطة طوارئ اسـتثنائية، وتحديد أهم المشـاريع للأولويات العاجلة المحدّدة من القيادة والبدء بتنفيذها.

وتطـرق التقرير إلى ما تم إنجـازُه في جانب تطوير جـودة الخدمات في كافة وحـدات الخدمة العامة منها اسـتكمال مشروع إجراءات إنجاز المعاملات بالوحدات الإداريـة، وإعداد أدلـة إرشـادية في ١٥ وحدة خدمة عامة، والاهتمام بإنجـاز قضايا ومعاملات (الموظفين، المواطنين)، حَيثُ تـم إنجاز ٢٦ ألفًا وَ٣٤٣ معاملة منها ألفان وَ٩٥٠ معاملة عبر النافـذة الإلكترونية وَ٢٣ ألفًا و٣٩٢ معاملة عـبر مكتب خدمة المواطـن، إلى جانب اسـتيفاء ٣٠٨ موظفين، وموظفـات بالرقم الوطني، وربط البصمة بالرقم الوظيفي لـ ٤ آلاف وَ472 موظفًا وموظفة واسـتيفاء وتصحيح البيانات الرئيسية لـ 9 آلاف وَ٥٨ حالة وإضافة رقم وظيفي لـ ٩١ حالة.

كما تم في الإطار نفسـه تنفيذُ يـوم مفتوح لقيادة الوزارة لاستقبال المواطنين والاستماع إليهم وإنصافهم من خلال إعـداد وتنفيذ جـدول زمني بـدوام يومي طوال أَيَّـام الأسـبوع لقيادة الوزارة في مكتب خدمة المواطن لاسـتقبال المواطنين مباشرة والبت في طلباتهم وشكاويهم، إلى جانب تفعيل وتعزيز حملة (وامضِ لكل يوم عملَه) ومتابعة المعامـلات المرحلة، أَو غير المنجزة بصورة يومية، وإنجاز أكثـر من ألفي معاملة متأخرة عبر النافذة الإلكترونية ونظام خدمة المواطن بالوزارة.

وسعت الوزارة إلى تحسين جودة الخدمات الحكومية، من خلال عدد من المهـام والإجراءات منها إعداد وثيقة تتضمـن معايير التحول الرقمـي للخدمات الحكومية مع وزارة الاتصالات، وإنجـاز ٣٠ % من تطوير نظام استقبال شـكاوى وملاحظات المواطنين تجاه الخدمات المقدمة لهم من الوحدات، وتطوير قنوات منوّعة لتقديم الخدمات عبر نظام النافذة الإلكترونية الموحدة المرتبطة بالموارد البشرية في وحدات الخدمة العامة.

واسـتعرض التقريـرُ الإنجازاتِ في جانـب الدمج المؤسّـسي من خلال إعداد متطلبات تنفيذ عملية الدمج والتحديث للهياكل التنظيمية بوحدات الخدمة العامة وتنفيذ الدمج للمجلس الأعلى للشـؤون الإنسانية سـابقًا، بوزارتي الخارجية والشـؤون الاجتماعية وإدارة وتنفيذ المرحلة الأولى من عملية الدمج لمكونات مكتب رئاسـة الوزراء، وتصحيح الاختـلالات الوظيفية في بيانات منسـوبي الجهاز الإداري للدولة، والعمل على تفعيل نظام البصمة والصورة ودراسـة حالات التقاعد واقـتراح الإجراءات المناسبة لها.

وفي هذا الإطار تـم البدءُ في تطوير النظام الإلكتروني للتقاعد، وإنجاز 20 % من أعمـال التطوير ومراجعة وتطوير الدراسـة عن حالات البالغين إلى التقاعد حتى عام 2025م، واقتراح الخيارات المناسـبة بشأنها، وكذا إعداد دراسة لاستكمال إحالة ستة آلاف و315 متقاعدًا استلموا جميعَ حقوقهم، وإعداد دراسة لاستكمال إحالة 12 ألفًا و96 متقاعدًا في حال استيفاء بعض حقوقهم.

كما تـم تصنيف كافة حالات الاختـلالات في قاعدة البيانـات المركزية بالوزارة وإعـداد مصفوفة تنفيذية لمعالجتها، ومخاطبـة كافة وحـدات الخدمة العامة بسرعة اسـتكمال الربط الشـبكي مع الوزارة وإعداد ضوابط وإجراءات تنظيم صرف المرتبات (نصف الراتب) وعكس البيانات المحدثة لسـت وحدات جديدة إلى نظام كشف الراتب بعدد ١٤ ألفًا و٤٠٤ موظفين، وفرز ترتيب أكثر من ٧٢ ألف مِلف وظيفي؛ تمهيدًا لإدخَالها إلى نظام الأرشفة الإلكترونية.

وبحسب التقرير فقد تم تفعيل الرقابة على الانضباط والالتزام بالدوام الوظيفـي للقيادات وموظفي وحدات الخدمة العامة بشـكل يومي مركزيًّا ومحليًّا من خلال آلية الرفع واسـتقبال التقارير اليومية وضبط وترشيد النفقات المالية بالوزارة وتشـكيل لجنة مشـتركة مع وزارة الماليـة لمراجعـة آلية صرف واعتمـاد الحوافز والمكافـآت في وحـدات الخدمة العامة واقـتراح الآلية المناسبة لضبطها ومعالجة الاختلالات فيها.

ومن الإنجازات التـي تحقّقت خلال 100 يوم لوزارة الخدمة المدنية، اسـتكمالُ حوسـبة (أتمتة) الأعمال والخدمات، ومن أبرزها اسـتكمال بناء وتطوير نظام الموارد البشرية الموحد وتدريب ٦٠ موظفًا مـن وحدات الموارد البشرية على استخدامه وتنفيذ نزول ميداني إلى ١١ وحدة خدمة عامة لعرض تشـغيل النظام، بالإضافة إلى بناء أنظمة إلكترونيـة جديدة وتطوير الأنظمة الموجودة حَـاليًّا، وإعداد أدلة المستخدم لعدد من الأنظمة، وبناء وتطوير نظام الأرشـفة الإلكترونية بالوزارة وإعداد تطبيقات الانضبـاط الوظيفي ومنصة كفـاءات وتفعيل تطبيق الخدمة الذاتية.

وفي جانب التدريب والتأهيل عملت الوزارة على تطوير سياسـات ونظام التدريب والتأهيل بالوحدات الإدارية، وتمكّنـت من إنجـاز ٥٠ % من نظام قواعد وأسـس التدريب بوحـدات الخدمة العامـة، وإنجاز ٤٠ % من إجراءات إنشاء منصة تدريب وطنية إلكترونية.

إلى جانب إعداد برامج تدريبية لبناء قدرات القيادات الإدارية المركزية والمحلية والعاملين بالوزارة، واستكمال التدريب على مشروع مدونة السلوك الوظيفي للوحدات الإدارية المتبقية وإعداد برنامج التدريب لمشروع تطوير الخدمات وتبسـيط الإجراءات في المحافظات، وتحديث وتطوير برامج التدريب القصيرة في المعهد الوطني للعلوم الإدارية التي تخدم الوظيفة العامة.

استشعارُ المسؤولية وحشد الطاقات:

من جانبه، أشـار وزيرُ الخدمة المدنيـة والتطوير الإداري الدكتـور خالد الحوالي، إلى أن مـن أهمِّ معايير النجاح في هذه المرحلة، هو العمـل الممنهج والمخطّط؛ بهَدفِ كسب الرهان والتحدي في عملية البناء والتطوير الإداري والمؤسّسي المعول عليه لإحداث نقلة وتحول نوعي في الإدارة والأداء بكافـة مؤسّسـات وأجهزة ومصالح الدولة لغاية مهمة وحيوية «خدمـة المواطن» بصورة ومستوى أفضل.

وأوضـح الحوالي في تصريح خاص لـ «المسـيرة» أن قيادة الوزارة حرصـت كَثيرًا منذ تحملها المسـؤولية على تنفيذ الخطط والمشـاريع والعمل في مسارات عدة بالموائمة مع موجهات القيادة الثورية والسياسية، وفقًا لمتطلبات المرحلة التي تحتـاج إلى تكاتف كافة الجهود وحشـد الهمم والطاقات واستشـعار المسؤولية نحو تحسين وتطوير وتعزيز كفاءة الأداء في كافة القطاعات والوحدات؛ بما يسـهم في إحداث نقلة نوعية ملموسة في القطاع الإداري.

وفي السـياق قال نائب وزير الخدمـة المدنية، أنس سنان: إنَّ «الإنجازات التي تحقّقت خلال 100 يوم تمثل ترجمة فعلية وتجسيدًا حقيقيًّا لأهداف الوزارة في تطوير البناء التنظيمي للجهاز الإداري للدولة وفقًا للتوجّـهات الحديثـة، وتحديث منظومة تشريعـات ونظم ولوائح أداء أجهزة ومرافق الدولة، وتنميتها باستمرار، وضبط إجراءات اسـتقطاب الموارد البشرية وفقًا لمبادئ تكافؤ الفرص والجدارة والاستحقاق والشفافية».

وأكّـد أن الاستفادة من تقنية المعلومات يشكل أهميّة بالغة في مسار إعادة البناء المؤسّسي والتحديث والإصلاح الإداري الذي تنشده الوزارة لما يوفّره من سرعة في الأداء ودقة في المعلومات وسرعة وسـهولة في تبادل البيانات واختصار الإجراءات ويسـهم في الحـد من الاختلالات الإدارية والمالية وتطوير الخدمات.

+++

الـ 30 من نوفمبر.. حريةٌ واستقلال

خديجة المرّي

إنجاز كبير، تحقّق لشعب عظيم، بعد كفاحٍ ونضالٍ مارسه اليمنيون، وبعد مواجهة عدوٍّ يسعى لبلد حر بالإذلال والتمزيق، ولكنهُ فشل بالتأكيد؛ وأصبحت اليمن نقطة تحول في تاريخها ورقمًا صعبًا لكل الأعداء والمُتغطرسين.

سيظل الـ30 من نوفمبر يومًا مشهودًا وخالدًا في أنصع صفحات التاريخ اليمني الحديث، وسيظل اسمُهُ محفورًا في حنايا ذاكرة هذا الشعب العظيم؛ لارتباطه بحدثٍ عظيم شهدهُ مُعظم أبناء شعبنا العزيز، وهو خروجُ آخر جندي بريطاني من جنوب اليمن، وإسقاط وإفشال مشروع الجنوب العربي، وإفشال المؤامرات والتدخلات الأجنبية في الشعب اليمني.

عانى أبناء اليمن في الجنوب مُعاناةً صعبة؛ بسَببِ الاحتلال البريطاني لشعبهم الذي كان يُمارس كُلّ أساليب البغي والقمع والتعذيب، كما استخدم كُلّ وسائل السيطرة على بعضٍ من المحافظات الجنوبية واستخدم سياسَة «فرّق تسُد» حيثُ قاموا بتقسيم أراضيه بدايةً باحتلال جنوبه، إلى سلطنات صغيرة كان عددها تحديدًا 21 سلطنة، وعينوا عليها العديد من المشايخ والسلاطين والزُعماء، كانت بريطانيا تطمع في احتلال جنوب اليمن وتحلم في بقائه والسيطرة على ميناء عدن؛ نظرًا لما تتمتع به اليمن من موقعها الاستراتيجي، ومكانتها وسمعتها الخَاصَّة بها، ناهيك عن سعيها لتغير اسم جنوب اليمن بعد استقلاله إلى الجنوب العربي، وذلك؛ بهَدفِ تغير هُوِيَّته وأصالته وحتى لا تتحقّق وحدته، ويبقى بلدًا لهُ كرامته وحريته.

لكنها فشِلت مساعيها وخابت آمالها، ولم تُحقّق أي هدفٍ من أهدافها المزعومة، وبفضل الله عز وجل وفضل الرجال الثوار، وكفاح ونضال الأبطال، وتضحيات العُظماء الذين قاموا بإشعال ثورة 14 أُكتوبر1963م من جبال ردفان، وهَبُّوا هبة رجل واحد وعملوا على تحرير الجنوب من الاحتلال البريطاني، وأنهوا السلطنات، ومن ثم تحَرّكوا ليجبروا المحتلّ البريطاني على الهزيمة والإذلال، ليرحلَ مهزومًا فاشلًا مُعلنًا هزيمته والانكسار، ومولّيًا الأدبار.

واليوم وبعد نصف قرن من طرد الاستعمار البريطاني سولت لهُ نفسه بالعودة مجدّدًا مع النظام السعوديّ ودويلة الإمارات للتمركز والتحكم في بعضٍ الأجزاء من المحافظات الجنوبية؛ ليسيطروا على شواطئها ومُعظم أراضيها، ويقوموا بإنشاء القواعد العسكرية على جزرها، وينهبون خيراتها وثرواتها؛ تحت مسمّى إعادة الشراعية المزعومة على أمل أن يجدوا مبرّراً لذلك، يعتقدون بأنهم سَيُعيدون اليمن إلى أوضاعه السابقة ويحقّقون ما يُريدون، ومن يدعون الوطنية من العملاء هم اليوم أنفسهم من يرتمون في أحضان الملكية والرجعية.

ورغم ما تعرض له الشعب من قصفٍ وقتلٍ وحصار، وما شهدته البلاد من حروبٍ طاحنة، ومؤامرات عدائية، إلا إنهُ ما زال شعبًا قويًّا بقوته إيمانه، مُتمسك بحريته، ما زال شعبًا مُتماسكًا ولا أحد يجرؤ على تفريقه، ولا أحد قادر على نزع هُوِيَّته الإيمانية، فاليمن سيبقى جسدًا واحدًا، لن يستطيع أحد فصل جزءٍ منه أو تقسيمه، ولا أحد قادر على انتزاع شيئًا من حقوقه وممتلكاته، فكما كانت اليمن مقبرة الغزاة في الماضي ستكون مقبرة الغزاة في الحاضر، وكلّ من يُفكر في غزوها فليعلم بأنه سَيُقبر في ترابها، أو سيرحل مهزومًا فاشلًا مُتخبطًا كما أتى إليها، وأن كُلّ الأعداء والعُملاء والخونة مصيرهم إلى زوال وخسران.

إن ذكرى الـ30 من نوفمبر المجيد ذكرى تُعبر عن صمود الشعب اليمني وثبات رجاله الأوفياء وهي ذكرى لن تنطفئ شُعلتها، وسيلمع قريبًا بإذن الله بريقها، ولن يُمحى اسمُها أو يُنتسى ذكرهُا.

سَيعيش وطننا الغالي حُرًّا شامخًا مستقلًّا، عزيزًا أبيًّا يأبى الظلمَ والطغيان، قاهرًا أعدائه في كُلّ زمان ومكان، وسنعمل على تطهير كُلّ شبرٍ فيه ونحيا أعزاء كرماء فيه، ونُردّد دومًا في سماء أراضيه «لن ترى الدُنيا على أرضي وصيًّا».

ذكرى الاستقلال.. الاحتلالُ إلى زوال

د. قاسم أحمد الحمران

على مَرِّ التاريخ لم تنجَحْ دولةٌ غازيةٌ أن تتعايشَ وتتآلَفَ مع الشعوبِ التي استعمرت أوطانَها؛ فالعلاقةُ بين الاحتلال والشعوب المحتلّة علاقةُ عِداءٍ، حتى وإن أذعنت الشعوبُ التي قَبِلَت الاستعمارَ وارتضت البقاءَ تحت رحمة المحتلّ، لن تَسْلَمْ من عدائه وحقدِه وخوفه منها؛ فأمريكا التي قامت على جُثَثِ الهنود الحمر، وارتكبت أكبرَ جريمة إبادة جماعية بحق سكان أمريكا الأصليين الممثلين بالهنود الحمر لم تقبل التعايشَ مع ما تبقى من سكان أمريكا الأصليين.

رغم أن الهنود الأحمر اعتقدوا أن المستوطنين الجُدُدَ مُجَرّدُ آلهة رحيمة جاءت لتخلِّصَهم من الشر وفق أساطيرهم، فتم استئصالُهم وإبادتهم ومن تبقى منهم تم تهجيره قسريًّا بعد نهب ثرواتهم وقتل أبنائهم واستحياء نسائهم، وهناك نماذجُ كثيرةٌ ومتعددة لحروب انتهت بهلاك الشعوب المستعمرة أو مقاومة المستعمر والتحرّر كضرورة لا مناص منها.

ولنا في اليمن تجاربُ متعددةٌ في مواجهة العدوان الخارجي انتهت برحيل الاحتلال، ورغم مرور 57 عامًا على رحيلِ آخر جندي بريطاني من جنوب هذا الوطن، إلا أن الدويلات التي لا تاريخ لها تناست أن أبناء اليمن كسروا جبروت الإمبراطورية التي لم تكن تغيبُ عنها الشمس، فأجبروا المحتلّ البريطاني على الرحيل بعد 129 عامًا، مذلولًا مدحورًا، وواجهوا أكبرَ قوة في العالم بالإرادَة وقوة الحق، ولم يهابوا من حداثة الأسلحة البريطانية فخاضوا معركةَ تحرير غير متكافئة بالسلاح والمال والعتاد، فانتصروا وأجبروا المحتلّ على الرحيل.

واليوم يعود الاحتلال تحت ذرائعَ جديدة وبمخطّطات وأجندة متعددة متجاهلًا أن قاموسَ الاستسلام لا يوجد عند أحرار اليمن، وأن كُلّ المساعي الاستعمارية آيلةٌ للسقوط لا محالة مهما حاول المحتلّ تحسين صورته المتوحشة واستخدام عملائه لتنفيذ أجندة قوى الاستكبار العالمي.

فالشعب اليمني يدرك جيِّدًا، أن عدن كانت ولا زالت محطَّ أنظار الدول الطامعة التي تسعى للحصول على موطئ قدم لها، وتحلُمُ في إرساء قواعد لها على البحر الأحمر والخليج العربي، ومن ثَمَّ السيطرة على المحيط الهندي من خلال السيطرة على جزيرة سقطرى اليمنية.

وتدرك الحكوماتُ التي يشكِّلُها المحتلّ الغازي في المحافظات المحتلّة، ليس سوى أدوات وضيعة مسلوبة الإرادَة والقرار تنفذ ما تؤمر، لا شرعيةَ لها ولا تمثل أبناء المحافظات الجنوبية، صنعها المحتلّ الجديد كما سبق للاحتلال البريطاني أن صنعَ حكومة الاتّحاد أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، وحاول أن يمتصَّ غضبَ الشارع الجنوبي المطالب برحيل المحتلّ الإنجليزي حينذاك، فبريطانيا فشلت في الأمس القريب في إجهاض ثورة الأحرار من حركات نقابية وعمالية وطلابية، ولاتزال تقف اليوم وراء صنع حكومة جديدة كلفت بتحقيق أهداف قديمة للإنجليزية، فبريطانيا كانت تخطط للبقاء في جنوب اليمن كحام لدويلات السلاطين ومشيخات وإمارات خلقتها كما خلقت دويلة الإمارات اليوم ومن خلفها "إسرائيل" وأمريكا وبريطانيا "المجلس الانتقالي" الجنوبي كواجهة محلية لتنفيذ مطامع وأجندة الغزاة.

لقد فشل المحتلُّ أكثرَ من مرة، وستفشل إرادَة الشعب اليمني بجنوبه وشمالة كافة المخطّطات والمؤامرات عما قريب، كما كشفت أقنعة الإمارات التي ارتمت إلى حُضن أوليائها الصهاينة، وكذلك السعوديّة التي تزعمت صفقة القرن، وتحولت إلى أدَاةٍ من أدوات أمريكا و"إسرائيل" تنفذ أجندة ومطامعَ المستعمرين مقابل قيام "تل أبيت" وواشنطن بحماية الأُسرة الحاكمة التي صنعتها بريطانيا قبل 100 عام، كما صنعت الإمارات عام 1971، كأدوات لآثاره الصراعات في المنطقة وتنفيذ المؤامرات الدولية،

إن مشاعل ثورة الـ 14 من أُكتوبر وَالـ 30 من نوفمبر 1967م، لا تنطفئ، بل الثورة مُستمرّة ضد المخاطر والأطماع الخارجية، وسيكون مصير المحتلّ الجديد أسوأ من المحتلّ البريطاني، وإن كان الإنجليز قد تمكّنوا مِن إجلاء ما تبقى من قواتهم الاستعمارية وفق اتّفاق مبرم مع أحرار الجنوب قبيل الـ 30 من نوفمبر، فالمحتلّ الجديد لن يستطيع إجلاء جندي واحد من المحافظات المحتلّة، وستتحول اليمن إلى مقبرة للمحتلّين الجدد كما كانت مقبرة لكل لمن سبقهم من غزاة ومحتلّين.

رجالُ اللّه هم الغالبون

كوثر العزي

للحزب رجال، وللرجال غايات، وللغايات أهداف سامية يكللها نصر أَو استشهاد، للحزب أبطال وأسود في قواميس دروبهم المفعمة بالعزة والعنفوان لا يوجد مصطلح للاستسلام أَو الحياد ولا انتكاسة رايات أَو طأطأة رؤوس، لحركة المقاومة قصص تحكى على منابر التضحيات، وروايات مجد توثقها خسائر مبهمة بعجز يعتلي الغدة السرطانية «إسرائيل»، لأبناء الأمين تاريخ مشرف يعتلي قمم الجهاد كيف لا وهم سادة المجاهدين وناصري المظلومين وخصم كُلّ ظالم.

مُنذ أمد بعيد جِدًّا ولليوم هذا، والخطط اليهودية ترسم بكل حقد، والعقول تفكر باستمرار دون كلل أَو ملل، والشر يكثر بالأنياب السامة تبحثُ عن موقع لتغرسها فتفتك وتجعلها صريعة، لبنان محط الأنظار يريدونها ذليلة منصاعة تحت الأقدام، مقيدة بقيود الاحتلال، والله أعزها بحزبه الغالب ليبعثر أوهام الأوغاد ويبعثر جمع الجرذان، ويبدد ما رُسم على الأوراق، وينصر الشعب والدولة، ويُحرق مخطّطات الأقزام، ليس بالغريب ولا بالجديد أن حزب الله اليوم يرفع الرايات عاليًا لتعانق المجد والانتصار، نصر تموز للعام «٢٠٠٦م» هو نقطة تحوّل تاريخية ما بين نشأة «إسرائيل» ونهايتها تتأرجح منكسرة ومحطة مركزية وتغير مسار واضح فهناك انكسر وعد بلفور واندثر.

ففي ٨ أُكتوبر ٢٠٢٣م، وبعد يوم واحد من انطلاق عملية (طُوفَان الأقصى) في غزة، أطلق حزب الله اللبناني حينها هجمات صاروخية موجهة وقذائف مدفعية على المواقع التي تحتلها «إسرائيل» في مزارع «شبعا»، إسناداً للمقاومة الفلسطينية وانتصاراً، حينها تبادلت «إسرائيل» والمقاومة اللبنانية والفلسطينية في لبنان إطلاق النار منذ الثامن من أُكتوبر ومن هنا أعلنها حزب الله ورسميًّا دخول المعركة في اليوم الثاني، حَيثُ أصدر بيان قائلًا فيه: إن قراره فتح جبهة الإسناد في الـ8 من أُكتوبر/تشرين الأول «لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته الشريفة هو قرار إلى جانب الحق والعدل والإنسانية التامة».

ومنذ ٢٣ سبتمبر/أيلول الماضي، وسّعت «إسرائيل» نطاق العدوان الذي ترتكبه في غزة منذ ٧ أُكتوبر ٢٠٢٣م، لتشمل حينها جل مناطق لبنان وتضعها في بنك الأهداف، بما فيها العاصمة بيروت، عبر غارات جوية غير مسبوقة عنفاً وكثافة، كما بدأت بالتوغل البري في جنوب لبنان محاولة التسلل للعمق اللبناني لإضعاف المقاومة، ضاربة عرض الحائط بالتحذيرات الدولية والقرارات الأممية، توسعت الدائرة في المعركة البرية وباتت مواجهات عسكرية في إطار العدوان الإسرائيلي على لبنان، حَيثُ تتجلى الخطط والاستراتيجيات والتكتيكات الحربية المتبادلة بين حزب الله وجيش الاحتلال الإسرائيلي، على قاعدة محاولة التوغل البري من قبل الكيان مقابل تصدي حزب الله ونصب الكمائن والتفجير لتجعلهم ما بين قتيل وجريح.

وشهدت القرى الحدودية الجنوبية في الأيّام الأخيرة محاولات تقدم من قِبَل جيش الاحتلال الإسرائيلي على عدة محاور فما كان من ذلك العدوّ إلا أن جن جنونه وخسر المعركة أمام حزب الله بينما كان النتن يسعى للسيطرة على الشرق الأوسط، ليحدث حينها نزاعات في الدولة اللقيطة وزعزعة ملفتة، ناهيك عن المظاهرات اليهودية لمطالبة الحكومة بإيقاف الحرب وإعادة المعتقلين الإسرائيليين لا سِيَّما بعد أن فقدوا الأمن.

خط الانحدار الإسرائيلي مرتبط بالمأزق الأمني الوجودي في ربوع المستوطنات اليهودية والذي رافق الكيان الصهيوني منذ نشأته، فالأمن فيه مرتبط بالوجود، ففقدان الأمن؛ بسَببِ الحروب المتكرّرة وإقبال العدوّ على عدة محاور حربية مع جميع فصائل المحور المقاوم، وعملياتها المُستمرّة، يجعلان الكيان الصهيوني حينها أكثر الدول خطرًا على اليهود في العالم، وهذا يُناقض الرواية الصهيونية بأنَّ «إسرائيل» ملاذ آمن ليهود العالم، ويقوّض أَسَاس المشروع الصهيوني القائم على الأمن الذي يجلب الهجرة للاستيطان في «أرض الميعاد».

الوصول إلى وعد الآخرة وتحرير فلسطين من الهيمنة اليهودية يحتاج إلى مشروع تحرير يضع عجلات الفعل المقاوم على مسار قطار القدر الإلهي والتضحيات الجسمية التي يقدمها المحور من أراوح طاهرة مسافرة نحو محطة وعد الآخرة لتزف لنا الأرواح نبأ الانتصارات، من دون تواكل يعوق الفعل أَو تهوّر يُحبط الفعل رغم قذارة ذلك العدوّ واللجوء لأبشع الأفعال العدائية كالمعركة السيبرانية التي رسمت للشعب اللبناني عامة دون التفريق.

كلّ ما نحتاجه في هذ الدرب هو وعي مع بصيرة والتحَرّك الجاد والصبر، يحتاج أَيْضًا إلى قوة تكمل معادلة الإيمان والوعي كشرط للنصر والتذكر دائمًا أننا تحت تهيئة الله متوكلون عليه بما تحمله من معاني الفاعلية والتأثير، وإلى بناء وحدة وطنية وعربية وإسلامية بوصلتها فلسطين وقبلتها القدس، وقضيتها التحرّر، آن لنا أن يجمع كُلّ الثوار المؤمنين بمشروع المقاومة والتحرير الرسمي لشبه الجزيرة العربية وطرد المحتلّ من بقاع أرضنا الطاهرة.

ألا إن حزبَ الله هم الغالبون

دينا الرميمة

ثمة كلمات تحفر بالذاكـرة وعودًا تتحقّق على وقـع انتصارات نراهـا تتجدد مع كُـلّ معركة تبنـي لأصحابها مجدًا لا يُقهَـر وإن تداعت عليه كُـلّ أسلحة القتل والسياسة فلا يزداد إلا توهجاً وأجراس نصر تعلق في كُـلّ حرب وَمعركة.

على ذات خطاب وصف السـيد حسن نصر الله، دولة الكيان الصهيوني بقولـه: «والله إنها أوهن من بيت العنكبـوت» قبل عقدين وأربع سـنين، ومن ذاكـرةِ الألفينِ وخطابِ بيـتِ العنكبوت إلى وقائعِ الألفينِ وثلاثةٍ وعشرينَ وحتى اليوم وذاكرة الصهـاينةِ المسكونةِ باليومِ الموعودِ، حقيقةٌ تؤرّقُ الصهـاينةَ الذين يقفون اليوم أمام حُكمٍ مشظّى واقتصاد يتداعى ومؤرخينَ باتـوا يُفصحونَ عن الخرابِ القادمِ لا محالة، وما سيفُ القدسِ المسلول وسهمُ الصهـاينةِ المكسور إلَّا خيرُ دليل لمن ما زال يؤمن بأن جيشهم الجيش الذي لا يُقهَرُ؛ فقد قهر وانهزم.

فمنذ الألفين وإلى اليوم لم نر له نشـوة نصر إلَّا وانتكس بعدها بهزيمة ساحقة، كما في ثأر الأحرار و(طُـوفَان الأقصى) والوعدين الصادقين والقادم ينبـئ أن حتمية الزوال باتت قريبة لا محالة، طالما وهناك مقاومة بنت نفسـها مـن وجود الاحتلال وصنعت سـلاحها من وجع أرض أنهكها الخِذلانُ والصمت عن تغيير هُـوِيَّتها العربية بالعبرية؛ ما جعل لها طوفانًا أعاد للذاكرة فلسـطين بمدنها العريقة ومآسيها التي تجرعتها وحيدة دون معين ولا راثي يرثي بتر أجزاءٍ منها.

ومن غزة فلسطين التي لا جبال فيها ولا هضاب إلى جنوب لبنان بتضاريسـه العصية على الاحتلال وشبانها الذين أخذوا منها عنفوان الطبيعة فاستلوا أول نصر عربي عـلى «إسرائيل» جعل القدس قبلة صلاة ووعداً بالتحرير رأيناه في طوفان غزة، وحدة ساحات مع اليمن والعراق على مدى شهرين وعام طوفان ورصاصة في قلب الاحتلال جعلته يجثو على ركبتيه واضطرته لتوسيع نيران حربه إلى الضاحية؛ بهَدفِ جعلها خاوية من أهلها ومحو أثر مقاومتها والقضاء على الخطر المحدق عليه منها.

وربمـا أنهـم تمكّنوا مـن اختراقهـا بقوة التكنولوجيـا التي بها اغتالـوا قيادات من الصف الأول وصنعوا دماراً كَبـيرًا على الأرض، ظنوا أنهم دمّـروا قدرات الحزب وعليه خرج ناتن ياهو بعد طول اختباء ليعلن عن معركة برية ستصنع شرقَ أوسطَ جديدًا يكون هو سـيده وتعيد مستوطني الشـمال إلى بيوتهم، غير أنـه اصطدم بقوة أرض جُبلت على صنع النصر بمقاومة أشـعلت النيران وصفارات الإنذار في تل أبيب ونهاريا وحيفا وغوش دان لأول مرة في تأريـخ الاحتلال وجنائز لا تتوقف داخل كيان غاضب من هذه الحـرب التي انهكت قوى جيشه واسـتنزفته ما جعل نتن ياهو يذهب مكرهًا لتوقيع اتّفـاق وقف إطلاق النار مع لبنان، نصر صنعه الميدان ورجاله ومن خلفهم شعب كان حاضراً لرفد المقاومة بسيول من الدعم المعنوي بعد الدعم بالدم، وصبر حقّق نصرًا أكيدًا تنبأ به سـيد الشهداء والمقاومة -سـلام الله عليه- أنه سيأتي نتيجة لتحملهـم للمسـؤولية والصمود والصبر واحتساب ما يقدم من الدم والتضحيات في عين الله وفي سبيل الله ليعودوا إلى بيوتهم بهامات مرفوعة، وعودة إلى الأرض التي حطمـت أوهام ناتن ياهو واستقبلت أهلها حاملين شـارات النصر ورايات حزب بقـى صامدًا حتى الرصاصـة الأخيرة على الرغم من جروحه الغائرة وأوجاع رممتها مشاهد النـصر وصراخ الصهاينـة الغاضبين من طوفان العائديـن إلى الحدود منذ لحظات وقف إطلاق النار الأولى، في حـين هم لا يزال صـدى صوت نصر الله يتردّد في آذانهم «لـن تعودوا» ولن يعودوا إلا بوقف الحرب على غزة ورضوخ نتن ياهو لشروط حماس كما رضخ لشروط حزب الله.

معادلةُ نصر جسَّدها حزبُ الله

بشرى خالد الصارم

هكذا شـاءت الأحـداث أن تتصـدر، وبهذا الوعد الإلهي بأن حـزب الله هو الغالب تحقّقت الانتصارات للمجاهدين في حزب الله.

معادلة نصر في جنوب لبنان جسـدها حزب الله أمام عصابـات الإجرام للعـدو الإسرائيلي الذي يسمي نفسـه بالجيش، تنكيل دفع العدوّ الإسرائيلي للإعلان عن وقف إطلاق النار مع لبنان، وهذا الإعلان لم يـأتِ إلا بعد ضربات موجعة له من سـواعد مجاهدي حزب الله الأشاوس، وبعد ضرر كبير ألحقه الحزب في صفوف مقاتلي العدوّ من قتلى وجرحى، وإصابات نفسية بليغة وخوف وتشريد بين أفراد مقاتليه، ونقص في عدد الجنود بعد فرض تجنيد الحريديم بعد إعلان الوهم الذي لـم يتحقّق من الدخول الـبري في جنوب لبنان، حَيثُ إنهم عانوا من مشـكلة مخازن ذخيرتهم، ومشـكلة جنود الاحتياط ومشـكلة التجنيد، فعصاباتهم الإجراميـة المدعوة بالجيش لم يكن لها هـدف إلا الهدف الذي حدّده النتن ياهو وهو هدف لم يستطيعوا تحقيقه في ميدان المعركة.

هزيمة مدوية لحقت بالعدوّ، حَيثُ إنه لم يحقّق أي هـدف معلن به منذ أن بدأ عدوانه على جنوب لبنان، فلم يعد المستوطنون إلى مستوطناتهم في شمال فلسـطين المحتلّة، بل تشرد وفر ما تبقى منهم، ولم يستطع القضاء على أسلحة حزب الله بل أظهر الحزب أسـلحة جديدة لم يكن يتوقعها العدوّ قهـرت منظوماته وقوتـه الرادعة التي كان يتبجح بها، وَأَيْـضًا لم يستطع تأمين يافا المسماة تل أبيب وباقي المناطق المحتلّة، فلم تسلم من الضربـات الصاروخية والطائرات المسـيّرة والانقضاضية التي كانت تُطلق من جنوب لبنان، ولم يستطع تفكيك مقاتلي الحزب كما كان يزعم فأثبت بذلك هزيمته.

مشـهد نصر تحقّق عند مشـاهدة سكان الجنـوب اللبنانيـين وهم يعـودون إلى قراهم ومساكنهم رافعين الرأس، مهللين وملبين بآيات النصر، مقهقريـن العدوّ الإسرائيـلي بثباتهم وقوتهـم وصمودهم، رافعين أعـلام حزب الله وصور شـهيدهم الأقدس سـماحة العشـق المفدى الشـهيد السـيد حسـن نصر الله، فقد قالها شـهيدهم الأقدس في عـام 2006م «نحن منتـصرون والذي يريد أن يرى نفسـه منهزماً يصطفل» وهذه المقولة بحد ذاته نصر.

فيما المستوطنون في الجهة الأُخرى من الحدود لا يزالون بعيدين عن مستوطناتهم خوفًا ورعبًا وذلًا، فهم يقرون في أنفسـهم بالهزيمة والخزي والعار، حَيثُ إن سياسـييهم صرحوا بأنه اتّفاق العار، والمجرم «ابن غفـير» وصف الاتّفاق بأنه الخطأ الكبير، حَيـثُ إن هدفهم لم يتحقّق رغم وعود نتنياهو لهم، حَيثُ أصبحت المسـتوطنات بالنسـبة لحزب الله مواقع متقدمـة وأهدافاً محقّقه.

ومن خلال تعبيرات الخيبة والغضب في أوساط المستوطنات أظهر استطلاع للرأي أن 69 % من المستوطنين الإسرائيليين يعتقدون أن «إسرائيل» لم تنتصر في الحرب على حزب الله، وفقًا لمحللين إسرائيليين أن النصر المطلق كان من نصيب حزب الله، وكما يقولون فَـإنَّ الحق هو ما صرح به العدوّ لك.

هذه الـدلالات الواضحة والبينة ومنذ الـ7 من أُكتوبر للعام الماضي يدرك العدوّ أنه مهزوم وأنه فقط كان يبحث عن انتصارات وهمية له يُمضي بها الوقت ليتربع أكثر وأكثر على قلب فلسـطين محتلًّا غاصبًا لها، ويسفك الدماء ويدمّـر الأحياء تكبرًا وتجبرًا وإجرامًا منـه، فدخل حزب الله في اليوم الثاني لـ (طُـوفَان الأقصى) في الخط الناري مما أشـعل النيران في شمال فلسـطين المحتلّة إسـنادًا ودعمًا للمقاومة الفلسطينية، ودفاعًا ونصرة لأهالي جنـوب لبنان، وكانـت النتائج التنكيل بجنود العدوّ وتدمير أوهامه وسـحقها تحت أقدام مجاهدي الحزب الأبطال.

قاتل حزب الله بالتراب والحجارة والرصاص والمدفعيـة والصواريخ قتال الأبطـال المؤمنين الثابتين، وحملوا أرواحهم على الأكف، وأكفانهم على الأكتف، متوكلين عـلى الله واثقين بنصره، فقتالهم قتال عزيمـة وقتال مشروع وصاحب قضية، واسـتجابة لداعي اللـه بالنفور خفافاً وثقالاً، فنفروا وجاهدوا، قاتلوا وأوجعوا العدوّ، نكلوا به وأذلوه، وجعلوا العدوّ يثبت على نفسـه أمام العالم من مقولـة الجيش الذي لا يقهر إلى مقولة سيدهم وشهيدهم الأقدس أنه أضعف من بيت العنكبوت.

فسلامٌ لأصحاب معركة أولي البأس من حزب الله الغالب.

تضحيةُ الدماء تثمرُ نصرًا مؤزَّرًا

منال العزي

((وَكَانَ حَقًّـا عَلَيْنَا نَصْرُ الْـمُؤْمِنِينَ)) وعدٌ من الله قد تحقّـق على أيدي من حفظوا ماء وجه الأُمَّـة (حزب الله)، ذلك النـصر العظيم الذي سـطرته تلك الأيادي المباركـة، وعمَّدته بالدماء الطاهرة الزكية، سـيكتبه تاريخ الأُمَّـة بأنه أعظم نصرٍ في زمن الهزيمة والانبطاح، سيشـهد له بأنه: نصر الكرامـة، نصر العزة، نصر الحرية، تلك التضحيات التي قدمها حزب الله وعلى رأسها قادته العظماء لـم تكن قليلة، لكنها كانت طريقًا يعبر منـه الصادقون المجاهدون الأحرار إلى النصر العظيم، الذي نكّس رأس العدوّ الصهيوني وأجبره ذليلًا صاغرًا على الاستسلام والهزيمة.

وضـع حزب اللـه النقاط على الحـروف لكل متخاذلٍ ساكتٍ؛ بحجّـة أنه لا يستطيع مواجهة أمريكا و«إسرائيل»؛ فهَـا هو الشاهد الحيّ الذي أثبت للعالـم أجمع أن العـدوّ الصهيوني وأذياله أوهن من بيت العنكبوت، وأنه لن يضروكم إلَّا أذى.

فلم يعد هناك مبرّر لأي متخاذلٍ يشعر بضعفه وقـوة أمريكا وليأخذ العبرة والـدرس مما صدَّره حزب الله.

كانـت «إسرائيل» تظن أنها قد كسرت شـوكة المقاومة في لبنـان، وأنها قد أضعفتها، وشـقت صفوفها، وقصمت ظهرهـا، لكنها بالفعل كانت غبية ولم تحسب الحسـابَ جيِّدًا، فهي باغتيالها لسـماحة الأمين العام الشهيد القائد السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- والقائد هاشم صفي الدين وغيرهما الكثير من القادة العظماء -سـلام الله عليهم-، قـد بنت حزبًا منيعًـا، قويًّا، صلبًا أعظم مما كان، متعطشًا، متلهفًا، لتحرير الأقصى الشريف بروحيةٍ أعلى، بوعيٍ أقدر، بفاعليةٍ أقوى، أصبح حزبًا تحَرّكه دماء قائده في الميدان كالأسـد الغائـر الذي يُرعـب ويُخيف عـدوه فيهرب منه مذعورًا، هـذا هو الذي جناه العدوّ الصهيوني مما فعله بحزب الله، وهزيمتـه اليوم أمام حزب الله تمثل أكبر هزيمة لـه في التاريخ، فهو المتغطرس المتكبر الذي كان يظن بأنه باستهدافه للقادة وعلى رأسـهم السيد حسـن، وبإجرامه الوحشي قد بدأ يعبر طريق النصر، ولكنه في الحقيقة كان واهمًا!!، وكانت النتائج عكسية وعلى غير ما يحب.

صدق الله القائل: ((وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)) ذلك الوعد الإلهي الذي لم ولن يتبدل (وأنتم الأعلون)، فعلًا أصبحتم حزب الله الأعلـون، بجراحكم، بمعاناتكـم، بألآمكم، بصبركم، بتضحياتكم، بتقديمكم قادتكم شهداء كرمـاء، أصبحتم أنتـم الأعلـون، ونصركم هذا سينحني له التاريخ فخرًا، وعزًا، وإجلالا، سيكون الملحمة التاريخية، والطريق الذي يعبر منه كُـلّ حرٍ وأبيٍّ إلى سـلَّم الكرامة والنصر، قوَّيتم وقوِّيت سواعدكم على الزناد يا فجر النصر ومعبر الكرامة.

انتصارُ حزب اللّه.. لحظةٌ فارقةٌ في تاريخ الصراع مع العدوّ الصهيوني

عبدالحكيم عامر

يمثّـل الإعلان عـن وقف إطلاق النـار لحظة فارقة في تاريـخ الصراع مع العـدوّ الإسرائيلي، حَيثُ اسـتطاعت المقاومة اللبنانية، بقيادة حزب الله، تحويـل التوازنات لصالحهـا وإجبار العدوّ على إعادة النظـر في مدى ضعفه وعدم قدرته على مواصلة المواجهة مع جنود حزب الله، هذا التطور يعكس نجاح المقاومة الإسلامية في تحقيق انتصار كبير، ويعزز مـن مكانتها كقوة قادرة على التأثير والتغيير في مجرى الأحداث.

يعتبر الانتصار الذي حقّقته المقاومة الإسلامية في 24 نوفمـبر، انتصـاراً عسـكريًّا وسياسـيًّا واستراتيجيًّا، فقد أثبتت المقاومة الإسلامية قدرتها على مواجهة العدوّ الصهيوني وإفشال مخطّطاته، مما يبرز خبرتهـا وفاعليتها في إدارة المعركة، هذا الانتصار لا يقتصر على الجانب العسكري، بل يمتد إلى تعزيز مكانة حزب الله في الساحة السياسية اللبنانية والإقليمية.

يعد هذا الانتصار تجسـيدًا لإرادَة الشـعب اللبناني، حَيثُ استطاعوا إسـقاط الأهداف التي سعى العدوّ الصهيونـي لتحقيقها بتدمير حزب الله وتحويلـه إلى مقاومة منعزلة وضعيفـة، فالشـعب اللبنانـي ومقاومته الإسلامية انتصرا، حَيثُ أثبتت التضحيات قدرة الشعب على مواجهة التحديـات وصمودهم في وجه العـدوّ الصهيونـي، وهذا ما يعكس قوة الإرادَة الشعبيّة والقدرة على المواجهة.

ورغم هذا الانتصار، فَـإنَّ المعركة بكل أبعادها لا تزال مُستمرّة، فالمواجهة العسكرية ليست سوى أحد أوجه الصراع مع هذا العدوّ المحتلّ، حَيثُ تبرز أَيْـضًا الحرب السياسية والاقتصادية والثقافيـة والأيديولوجية، وتتطلب جميعها تضافـر الجهود من حزب الله، الذي حقّق نصرًا تاريخيًّا جديدًا، يبقى مستعدًا للمواجهة المقبلة.

يمثـل هذا الانتصـار لحزب الله نقطة تحول أَسَاسية وله دور حيويّ في تشـكيل وتعزيز معادلات القوة والردع التي يفرضها لبنان اليوم في وجه العدوّ الإسرائيـلي، في الصراع ضد الاحتلال الصهيوني، حَيثُ تمتد تأثيراته إلى مختلف جبهات المواجهة التي خاضتها أطراف محور المقاومة في فلسـطين وسوريا والعراق واليمن، مما يعكس دور حزب الله المحوري.

وفي الأخير، يعتبر حزب الله قوة عسكرية داعمة لهذه السـاحات، وقد أظهر مسـتوى متقدمًا في القتال والمواجهة، مستفيدًا من خبراته في التخطيط والتدريب والتنسيق والتنفيذ، لقد أسهم حزب الله فيمـا قدمه لأطراف محـور المقاومة من خبراته وتجاربه، في تعزيز قدراتهـم على مواجهة العدوّ، حَيثُ كان لموقف الحـزب القتالي وإدارته الناجحة للمعركـة تأثير كبير رغم التحديـات والتهديدات المباشرة التي فرضها العدوّ داخل الأراضي اللبنانية، فبمدرعاته وقاذفاته وطائراته المسـيّرة ووحداته الخَاصَّة؛ فهذا الأمر سـاهم في بناء قوة مقاومة ورادعة، أصبحت أنموذجًا يُحتذى به، حَيثُ استعان المقاومـون في مختلـف أطراف محـور المقاومة بتجارب حزب الله في معركة تحرير القدس.

نصرٌ من اللّهِ وفتحٌ قريب

ابتسام الجشمي

من يتأمل في أحداث اليوم تعود به الذاكرة إلى ما قبل 1400 عام عندما عقد رسول الله معاهدة بينه وبين المشركين، وكان ظاهر تلك المعاهدة عند الكثيرين هزيمة، ولكن الله سماه نصراً وفعلًا كان نصراً؛ لأَنَّ الله لا يخلف وعده ولأنه غالب على أمره ولأنه لا يقبل لأوليائه الهزيمة ولن يهزم جند الله مهما كانت قوة أعدائهم، ومهما كان هناك من تضحية، فمن ينظر إلى أحداث اليوم في لبنان وما تم الاتّفاق عليه بين حزب الله والكيان الصهيوني يقول الذين في قلوبهم مرض هذه هزيمة، ويقول الذين آمنوا ووثقوا بوعد الله هذا نصرالله الذي لا شك فيه، هذا نصرالله الذي وعد به أولياءه الذين آمنوا وكانوا يتقون، الذين لا يرهبهم حشد الأعداء ولا يكسرهم مكر العملاء.

جنود حزب الله في هذه الفترة الحساسة أثبتوا للعالم أجمع أنهم بحق حزب الله بإيمانهم المتجذر وثباتهم وصمودهم الأُسطوري وبإقدامهم الذي جعل العدوّ صاغرًا ذليلًا يبحث عن مفر يفر إليه منهم ومن بأسهم الذي فرق جمعهم وحصد أرواحهم ولخبط أوراقهم ودخل إلى عقر ديارهم.

حزب الله اليوم رغم جراحه الدامية ومصابه الجلل في فقد القادة الشهداء وعلى رأسهم سماحة العشق السيد حسن نصر الله، إلا أنه لم ينكسر لم يهن لم يتراجع، بل توكل على الله واثقًا من نصره المحتوم وواجه الطغيان والإجرام بكل شجاعة وإقدام واستبسال، قائلًا لكل من فكر أنه سيتراجع وينهزم: إنَّا نحن جنود الله وإنّ هذا الطريق الذي اخترناه ولن نحيد عنه مهما كانت التضحيات، وإنّ ما يفعله العدوّ من استهدافه للقادة لن يكون يومًا يدفعنا إلى التراجع والاستسلام وإنما هو وقود للانطلاقةِ بقوة في الأداء وبثبات راسخ في الموقف الإيماني الذي اتخذناه وبشوق ولهفة للشهادة في سبيل الله واللحاق بركاب الخالدين.

فطوبى لكم مجاهدينا الكرام هذا النصر العظيم ومبارك عليكم هذا الفتح العظيم الذي من خلاله كسرتم هيبة أمريكا و«إسرائيل» وكشفتم للأُمَّة حقيقة هذا الكيان الهش.

فسلامٌ عليكم سلامً أبديًّا سرمديًّا، والخزي والعار لكل من تعاون مع الكيان وساعد على بقائه؛ فلولا جسور الإمدَاد البرية للعدو لشد أذيال الهزيمة هاربًا منذ أول يوم لانطلاق عملية (طُوفَان الأقصى) المباركة.

أخيرًا وبعلم الجميع (أنّ التاريخ لا يرحم أحدًا فضع نفسك أنّا شئت) والحر تكفيه الإشارة.

قصة تضامن.. لو كان لي رمزٌ انتخابيٌّ فهو المِكنسة!

منصور البكالي

قبلَ الدخولِ في القصة نطمئنُ من يخافون من رمز المِكنسة ويخشون أن تُستخدمَ هذه المرة من قبل حكومة التغيير والبناء، لإصلاح العمل المؤسّسي، وأقول لكم: مكنستي اليوم لا تعنيكم ولم تطَلكم هذه المرة فقط...! ولكن حديثُنا اليوم ينطلق لتوضيح جهود عمال النظافة من أحفاد بلال، والإشادة بدورهم، الدؤوب خلال أيَّام العام، ومختلف المناسبات دون كلل ولا ملل.

يحضرون معنا المسيرات والمظاهراتِ والأسواقَ وبعض المناسبات وجُلَّ الأماكن والشوارع، يسبقوننا في خروجهم إليها ويتأخرون بعدَنا في غُدُوِّهم إلى أطفالهم وعوائلهم، حاملين بأياديهم، أدوات العمل، وبقايا أكل من المطاعم وفاعلي الخير إن وُجِد.

يتوارون عن الأنظار، لا تلتقطهم الكاميرات، لا تُمنَحُ لهم الجوائز والحوافز والترقيات والاكراميات، إلى ما ندر، وجَّهَ قائدُ الثورة بإنصافهم وتحسينِ وضعهم، فاستبشروا خيرًا وما لمسوه لم يكن بالمستوى المأمول.

تقعُ في قلوبهم وتقتحمُها بمُجَرّد لفتة مع ابتسامة صغيرة، إن وجدتَ أحدهم لتسأله عن المكان الفلاني أَو الشارع الفلاني، حين تحتاجُ إليه، يبادر لإرشادك، وتضحكُ بوجهه الدنيا لمُجَرّد سماعِه عبارةَ «شكرًا لك».

إنْ ردّدتَ عليه السلام في الشهر مرتَين، أَو قلت له: أي خدمات. حين تمر بجواره وأنت تقود السيارة أَو وضعت في يده حبة سيجارة، بات يفاخرُ بك إن صرت صديقَه، أَو معروفًا لديه، خَاصَّةً إن وقفت لتسلِّمَ عليه وتعطيَه كوبًا فارغًا تناولتَ فيه الشاي السفري ليضعَه في برميل القمامة؛ فماذا لو منحته 100 ريال أَو ألف ريال وأنت تناولُه كيسَ المخلفات ليرفعَه إلى القلاب، حينها تصفق الأفراحُ في وجهه وتبتهج وجناتُه من شيء بسيط.

الحديث يطولُ، ولكن سنذهب بكم ومعكم ومعهم أَيْضًا إلى ميدان السبعين ومختلف ميادين وساحات المسيرات الجماهيرية، يسبقوننا بساعات أثناء التجهيز والتحضير، ويحضرون معنا ويهتفون ويردّدون الشعارات التي نردّدها، لكن لا أحد ينتبهُ لوجودهم بيننا.. لماذا؟!

كانوا متوارين خلف الأشجار وفوق القلابات يراقبوننا عن كثب، وعلى بُعد أمتار من الساحات ليقدموا لتنظيفِها بعد أن نملأها بالأكياس وبقايا القات وعُلَبِ الماء والعصائر وقراطيس الشكولاتة وبذخ بعض أطفالنا.

نعود إلى منازلنا ولا نعرف إثر ما تركناه خلفنا، نجهدُهم ونرهقهم به، ونضيفُ إلى أعمالهم اليومية في الشوارع عملاً آخر، لا نعرفُ هل يستلمون مقابلَه بعضَ أُلُوف، إضافةً فوق مرتباتهم التي نخجل عن ذكر مقدارها! أم لا.

تتأمل في قصائد الشعراء لا أحد أثنى عليهم ومقالات الكُتَّاب لا أحد ذَكَرَ أوجاعَهم ومعاناتِهم ومظلوميتَهم من قبل حكومات متواترة إلى اليوم.

باسمهم وباسم عملهم الجبار تورد ملايين الريالات تحت مسمى صندوق النظافة والتحسين، وليس لهم منها سوى نزر بسيط، فيما تذهب الكثير منها في صفقات مشتريات تحتاج رقابة فاحصة، أو حوافز وإضافيات للإداريين والمتحصِّلين ونفقاتهم، وما بقي للبنك، حسب قولهم.

تُمنَحُ الألقاب والأوسمة للشُّعراء والرياضيين والكُتَّاب وذوي مختلف المهن والمعارف، وتقام مسابقات ومهرجانات يُكَرَّمُ فيها هذا وذاك، وهم لا يوم مُنِحَ أحدُهم جائزةً أَو شهادة تقدير أَو وسام.

فهَلَّا أنصفناهم، وأقمنا القسط، وراجعنا ضمائرنا وحساباتنا وتوجيهات القيادة، قبل يوم يسألُنا الله عنهم وعن تعاملنا معهم وعن حرمان أطفالهم وأجيالهم المتعاقبة من التعليم والوظائف المرموقة، إنهم ليسوا مهمشين فحسب، بل هو منسيون مظلومون مقهورون، لا يجدون من يتحدَّثُ عن معاناتهم.

إن كان لي رمزٌ انتخابيٌّ في قادم الأعوام فهو المِكنسة تضامناً معهم، وإن كان لي طلبٌ أطلبه من القيادة فهو لفتةٌ كريمةٌ ومراجعةٌ حثيثةٌ وسريعةٌ لتعامل الدولة والمجتمع مع هؤلاء وإنصافِهم.

سيسقطون، ولو بعد حين

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ألم تكن غزة هي الأولى بهذا الدعم وهذا التسليح بدلاً عن أن يذهب لتفجير الأوضاع وتأجيجها في سوريا..؟

بلى، وألف بلى..

لكنهم تخلوا عن غزة كما تخلى أجدادُهم عن الفردوس المفقود (الأندلس) بالأمس البعيد..

وكأن التاريخ يعيد نفسَه..!

على أية حال، حين سقطت الأندلس في 1492، كانت الإمبراطورية العثمانية في أوج قوتها وتعيشُ عصرها الذهبي..

يعني: كان بإمْكَانها أن تمنعَ سقوط الأندلس، لكنها، للأسف الشديد، لم تفعل..!

ضربت بكل استغاثات وصيحات المسلمين هناك في الأندلس عرض الحائط، ولم تفعل..!

خذلتهم يعني... والنتيجة ماذا..؟

ضاعت الأندلس وانتهى أمرها للأبد..

وبناءً على ذلك، سقطت الإمبراطورية العثمانية بعد ذلك بحوالي ستة قرون..

نعم، نتيجتان لخِذلانٍ واحد..!

هذه حقيقة، وليستْ (فزورة)..

لا تستعجلوا الأمر..

سأخبركم الحكاية من الأول..

بعد أن نجح الفرنجةُ باجتياح الأندلس، فعلوا بأهلِ الأندلس هناك ما فعله الصهاينة، ولا يزالون، بالضبط في فلسطين منذ احتلالها في عام 48..

شكَّلوا محاكمَ التفتيش وارتكبوا أبشعَ الجرائم والمجازر في واحدة من أكبر وأجرم عمليات التطهير الإثني والعِرقي في التاريخ..

لم يصادفوا امرأةً أندلسية، أَو رضيعاً، أَو طفلاً، أَو رجلاً إلا وعذَّبوه وقتلوه بدمٍ بارد..

ظفروا بمن ظفروا، وهرب من هرب..

ولأن اليهود، وكما تعلمون، أولَ الهاربين دائماً، فقد تمكّن (يهود الأندلس)، أَو ما كان يطلق عليهم (يهود الدونما) من الإفلات والهروب..

إلى أين..؟!

إلى إسطنبول، عاصمة الخلافة العثمانية يومها..

استقروا هناك...

ومع مرور الأيّام والسنين انخرطوا في الحياة العامة للعثمانيين، وذابوا في المجتمع التركي حتى أصبحوا مكوِّناً مهمًّا من مكونات وشرائح هذا المجتمع..

ومع بداية ظهور ونشوء الحركة الصهيونية، وتبلور فكرة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر كان يهود الدونما قد تغلغلوا في الأوساط الاقتصادية والسياسية للإمبراطورية العثمانية وبلغوا هنالك مبلغاً عظيمًا..

فهم من كان يقف وراء تأسيس ما عُرِفَ بجمعية الاتّحاد والترقي العلمانية في عام 1889،

وهم أَيْضاً من دفع بها للوصول إلى سدة الحكم، وتشكيل الحكومة العثمانية لاحقاً في عام 1908..

وهم من كان منهم الضباط الذين خطَّطوا، ونجحوا في إسقاط السلطان عبدالحميد في 1909..

وهم من أصبحوا، في لحظة وبقدرة قادر، من يحكم الإمبراطورية العثمانية..

ليس بصورة مباشرة طبعاً، ولكن من خلال جمعية أَو ما سمي لاحقاً (حزب) الاتّحاد والترقّي والذي أصرَّ على ضرورة المشاركة والدخول في الحرب العالمية الأولى جنباً إلى جنب مع دول ما كان يُعرَفُ بالمحور..

تورط العثمانيون..

وانتصر الحلفاء، وانهزم المحور؛ لينتهيَ الحالُ بهذه الإمبراطورية العثمانية إلى التفكك والتشظي، وُصُولاً إلى السقوط المدوي والنهائي في 1924؛ لتدخل تركيا في عصر جديد هو عصر الجمهورية الأتاتوركية التي أرسى مداميكِها اليهودي الصهيوني مصطفى كمال أتاتورك..

سقطت..! وعلى يد من..؟!

على يد أحفاد يهود الدونما..

وقيل بُعداً للقوم المتخاذلين..

اليوم التاريخ يعيد نفسه..

ها هم الأتراك اليوم يتخلون عن غزة..

ينشغلون في معارك لا تخدمُ في الأَسَاس إلا الصهيونية العالمية..

يغذُّون الصراعات البينية في أوساط الأُمَّة..!

يمولون.. ويسلحون..!

لكن حين يتعلق الأمر بغزة، لا يتحَرّكون..!

ماذا يعني هذا..؟

ألا يعني أن الجمهورية الأتاتوركية تسيرُ في ذات الدرب الذي سار عليه أجدادهم يوم تخلوا عن الأندلس..؟

يبدون كذلك..

إذن، سيسقطون..

سيسقطون،

ولو بعد حين..

وكذلك هم الحكام العرب المتخاذلون..

سيسقطون أيضاً

ولو بعد حين..

والأيّام بيننا..

الرئيس الأسد: الإرهاب لا يفهمُ إلا لغة القوة.. الجيش العربي السوري يؤمّن عددًا من المناطق ويتصدّى للأدوات الاستخبارية الأمريكية الصهيونية في «حلب»

المسيرة : متابعات

لليوم الخامس توالِيًا، يواصلُ الجيشُ العربي السوري تصدِّيَه للعصابات الإجرامية التكفيرية، معلِنًا أن وحداتِه قامت بتأمين عدد من المناطق في «حماة»، ومؤكِّدًا تحقيق إنجازات ميدانية نكَّلت بالأدوات الاستخبارية الأمريكية الصهيونية.

في الإطار؛ تلقى الرئيسُ السوري بشار الأسد، اتصالات هاتفية من عددٍ من القيادات الإقليمية منها: «العراق، إيران، روسيا، الإمارات، أبخازيا»، أكّدت جميعها الوقوف مع الجمهورية العربية السورية في كُلّ ما تواجهه من هجمات إرهابية منظمة، معتبرين أن النصر يقف إلى جانب سورية دولةً وشعبًا وقيادةً.

من جانبه، شدّد الرئيس الأسد على أن «الإرهاب لا يفهم إلا لغة القوة وهي اللغة التي سنكسره ونقضي عليه بها أيًّا كان داعموه ورعاتُه»، منوِّهًا إلى أن «الإرهابيين لا يمثلون لا شعبًا ولا مؤسّسات، يمثلون فقط الأجهزة التي تشغلهم وتدعمهم».

ميدانيًّا؛ أعلنت وزارة الدفاع السورية، الأحد، في بيان لها: «قامت وحدات من قواتنا المسلحة العاملة على اتّجاه ريف حماة الشمالي خلال ليلة، أمس بتعزيز خطوطها الدفاعية بمختلف الوسائط النارية والعناصر والعتاد، وتصدت للتنظيمات الإرهابية ومنعتها من تحقيق أي خرق».

وَأَضَافَ بيان الدفاع، «تمكّنت قواتنا المسلحة من تأمين عدد من المناطق بعد طرد الإرهابيين منها، أهمها قلعة المضيق ومعردس، حَيثُ قضت على العشرات منهم ولاذ بقيتهم بالفرار».

وكان الجيش العربي السوري قد أرسل تعزيزات ضخمة إلى مدينة «حماة» وعززَ مواقعَه في محيط المدينة و«جبل زين العابدين» المطل على المدينة من جهة الشمال، بالتزامن مع الرد على خروقات الجماعات المسلحة لوقف إطلاق النار في «ريف حلب» الغربي، وكبَّدها خسائر بشرية وعسكرية كبيرة، ووزع التلفزيون السوري مشاهد عملياته في منطقة «السلمية بريف حماة».

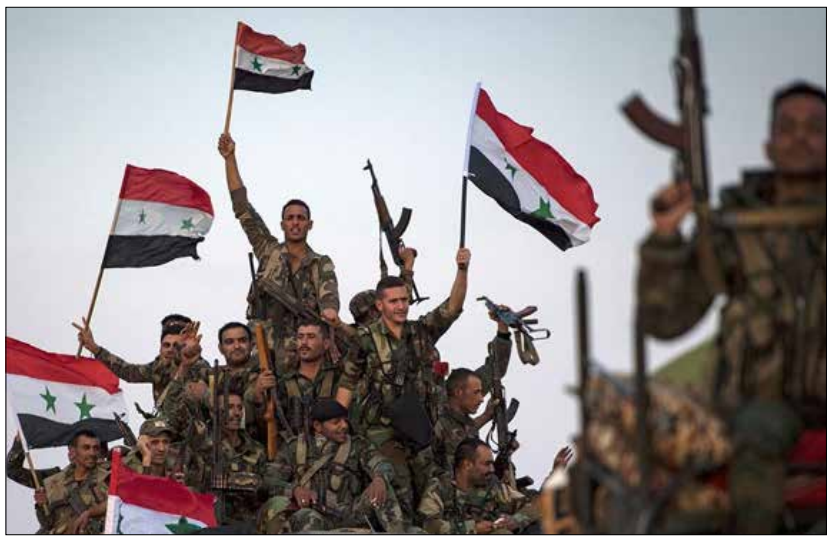

في السياق، أوضح مصدر ميداني بريف «حلب» الغربي، أن الليلة الماضية شهدت تصعيدًا عسكريًّا من جانب المسلحين، التي أطلقت قذائف مدفعية باتّجاه نقاط تمركز الجيش السوري في الفوج ٤٦ ومحيط بلدات «أورم الصغرى وأورم الكبرى وعنجارة»، في مسعى لإشعال المنطقة الحيوية وزعزعة الاستقرار فيها.

وقال المصدر: إن «استهدافات مدفعية الجيش العربي السوري المكثّفة، عقب اعتداءات المسلحين، شملت مصادر إطلاق النار من التنظيم الإرهابي في محيط كُلٍّ من «تقاد ومكبيلس وكفر عمة وكفر تعال والقصر والأتارب»، حَيثُ سمع دوي القصف والانفجارات في مواقع الفرع السوري لتنظيم القاعدة في مدينة «حلب»، بعد منتصف الليلة الماضية.

وأشَارَ إلى أن قصف الجيش السوري، طال خطوط إمدَاد التنظيمات الإرهابية في محيط مدينة «دارة عزة»، على بُعد ٤٠ كيلو مترًا غربي «حلب»، وخُصُوصًا محور «الفوج ١١١» شرقي المدينة، مؤكّدًا تحقيقَ إصابات مباشرة في تجمعات وحشود الإرهابيين على امتداد محاور «ريف حلب» الغربي، وقتل وجرح أعدادًا كبيرة منهم.

والأربعاء الماضي، شنّ تنظيمُ «جبهة النصرة» الإجرامي، هجومًا عنيفًا على نقاط الجيش العربي السوري في «أرياف محافظات حلب وحماة وإدلب» السورية، حَيثُ سيطر على عدد من المناطق فيها، وتقوم قوات الجيش بهجوم معاكس وتمكّنت حتى اللحظة من استعادة عدد مِّن البلدات والنقاط الرئيسية.

لبنان: رحلة العودة إلى الضاحية والجنوب والبقاع مُستمرّةٌ لليوم الخامس على التوالي

المسيرة : متابعات

لليوم الخامس، يواصلُ أهالي الجنوب اللبناني المقاوم العودةَ إلى ديارهم منتصرين، بعدما حقّقت المقاومةُ الإسلامية إنجازًا بوجه العدوّ الصهيوني على مدى (66) يومًا من عدوانه على لبنان، دمّر العديد من القرى الجنوبية، وأحدث دمارًا واسعًا في الممتلكات.

في التفاصيل؛ بدأت الحياة تعود تدريجيًّا إلى المناطق التي استهدفها العدوان، مع عودة الأهالي إليها، بعد غياب قسري عنها؛ بسَببِ الجرائم الإسرائيلية والمجازر التي ارتكبتها العدوّ بحق المدنيين العزل.

وفتحت بعض المحال التجارية أبوابها، وكذلك الصيدليات والأفران والمقاهي، في حين تقوم الفرق المختصة والبلديات بإزالة الركام وتنظيف الشوارع وفتح الطرقات.

في الجنوب والبقاع وبعد عودتهم، يستذكر الأهالي الشهداء الذين ارتقوا جراء العدوان، إن كان في المواجهات البطولية أو بقصف الاحتلال لمنازلهم، حَيثُ توجّه العائدون فور وصولهم إلى قراهم لزيارة المقابر وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء.

وفي الضاحية الجنوبية من بيروت، سجلت عدسات التلفزة المحلية والعربية والعالمية بكثيرٍ من مظاهر السعادة والاحتفاء، عودة الأهالي إلى ديارهم فرحين مستبشرين، ومؤكّدين انتصارهم في وقتٍ لا تزال «حكومة المجرم نتنياهو» تعجز في إعادة المستوطنين الصهاينة إلى الشمال المحتلّ.

وبالتزامن مع عودة الأهالي، يعمل اتّحاد بلديات الضاحية الجنوبية منذ يوم الأربعاء الفائت، على فتح الطرقات الرئيسية والفرعية عبر إزالة الركام بالتعاون مع الجهات المختصة، «وسط ارتشاف بعض الأهالي قهوتهم على شرفات المنازل المتضررة لم يبدل الدمارُ في مذاقها»، كما نقلته عنهم القنوات.

وفي «حارة حريك»، جال نواب المتن الجنوبي على الأبنية التي دمّرها العدوان الصهيوني، وأطلقوا مواقف تؤكّد على التماسك الوطني.

وفي السياق، أشَارَت مصادر محلية إلى أن التجمع الإسلامي للمهندسين أطلق استمارةً لاستقطاب المهندسين الراغبين في المشاركة بعمليات المسح وإعادة بناءِ ما هدمه العدوان الصهيوني في الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع، وأن العمل يبدأ الأسبوع المقبل.

وفي الجنوب اللبناني، تواصلُ «النبطية» استقبالَ أهاليها والوفود التي تستطلع حجم الجريمة التي ارتكبها العدوّ بحق هذه المدينة الجنوبية التي اختارت رئيسًا جديدًا لبلديتها خلفًا للشهيد الدكتور «أحمد كحيل»، كما هو الحال في بلدة «برعشيت» وغيرها من قرى وبلدات قضاء «بنت جبيل»، وفي منطقة «صور».

يُذكرُ أن العدوان الإسرائيلي أودى وفي آخر إحصائية نشرتها وزارة الصحة اللبنانية، الخميس الفائت، إلى ارتقاء (3961) شهيدًا، بالإضافة إلى إصابة (16520) آخرين.

422 يومًا من حرب الإبادة الجماعية.. مجازرُ صهيونية جديدة في قطاع غزة

المسيرة : متابعات

يواصلُ جيشُ الاحتلال الصهيوني في اليوم الـ422 من العدوان وجريمة الإبادة الجماعية، ارتكابَ المزيد من المجازر واستهداف منازل المدنيين في محافظات قطاع غزة المنكوب.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، الأحد، استشهاد 47 مواطنًا وإصابة 108 آخرين في 6 مجازر ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد العائلات في قطاع غزة، خلال الساعات الـ24 الماضية.

وأشَارَت في التقرير الإحصائي اليومي، إلى «ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي المُستمرّ على القطاع إلى 44 ألفًا و429 شهيدا، بالإضافة لـ 105 آلاف و250 مصابا، منذ الـ 7 من أُكتوبر 2023م، مؤكّدةً أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، قالت مصادر طبية: إن «الاحتلالَ ارتكب مجزرة جديدة بعد قصف بناية سكنية تؤوي نازحين في منطقة تل الزعتر شمالي قطاع غزة؛ ما أسفر عن استشهاد 40 مواطنًا على الأقل بينهم أطفال ونساء، فيما لا زال عدد كبير منهم تحت الأنقاض ويصعب انتشالهم لعدم وجود طواقم إسعاف وإنقاذ».

وفي وقتٍ سابق، ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرتين في بلدة «بيت لاهيا» راح ضحيتها أكثر من 70 شهيدًا، بينما نسفت قوات الاحتلال عددًا من المباني السكنية والمنازل في البلدة.

من جهته، أكّد المكتبُ الإعلامي الحكومي في غزة، ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 192 صحفيًّا بعد استشهاد الزميل الصحفي «ميسرة صلاح».

إلى ذلك، أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسّسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان باستشهاد أسيرين داخل السجون الصهيونية نتيجة التعذيب والإهمال الطبي المتعمد، والأسيران هما «محمد عبد الرحمن هويشل ادريس (35 عامًا)، ومعاذ خالد محمد ريان (31 عامًا) «، من قطاع غزة.

ميدانيًّا؛ وفي عمليةٍ أطلقت عليها «الانتصار لدماء السنوار»، بثت المقاومة مشاهد لتنفيذ كمين مركّب ضد جنود وآليات العدوّ في محيط مفترق «برج عوض» بحي «الجنينة» شرقي مدينة «رفح» جنوبي القطاع.

وقالت كتائب القسام في بيانٍ لها مساء الأحد: «بعد عودتهم من خطوط القتال.. أبلغ مجاهدونا عن استهدافِ جرافة صهيونية عسكرية من نوع «D9» بعبوة «صدمية» ظهر الجمعة، الماضية، ومقتل من فيها وتدمير دبابة من نوع «ميركفاه» بعبوة «شواظ» صباح السبت، في منطقة الصفطاوي شمال مدينة غزة».

فرنسا محذِّرةً من انهيار وقف إطلاق النار في لبنان: «إسرائيل» نفّذت 52 انتهاكًا

المسيرة : وكالات

حذّرت فرنسا «إسرائيلَ» من مغبة انهيار وقف إطلاق النار في لبنان، وسطَ الخروقات التي تتعمّدها لبنود الاتّفاق، وللأجواء اللبنانية.

وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أوضح الفرنسيون لـ «إسرائيل» أنّه «حدث 52 انتهاكًا من جانب «إسرائيل» لوقف إطلاق النار، وهو ما لم يمر عبرَ الآلية؛ الأمر الذي أدَّى إلى مقتل 3 مواطنين لبنانيين»، فيما بدأت الطائرات الإسرائيلية من دون طيار بالتحليق مرةً أُخرى في ارتفاع منخفض فوق بيروت.

وقال مسؤول فرنسي كبير: إنّ «الآلية وُضِعَت؛ لكي يستخدموها»، وإنّ «باريس تخشى انهيار وقف إطلاق النار»، موضحًا أن فرنسا «على اتصال مُستمرّ مع قائد الجيش اللبناني «جوزيف عون»، ورئيس وزراء لبنان «نجيب ميقاتي»، مؤكّدًا أنّ «اللبنانيين ملتزمون تمامًا بالعمل على الحفاظ على وقف إطلاق النار، لكن يجب منحهم الوقت الكافي لذلك».

وردّت «إسرائيل» على هذه التصريحات بالقول: إنّ «آليةَ تطبيق الاتّفاق بين «إسرائيل» ولبنان ستبدأ في التنفيذ خلال يومَي الاثنين، والثلاثاء»، مضيفةً أنّها «ستواصلُ فرضَ الانتهاكات بالقوة خلف الحدود»، بحسب وسائل إعلام عبرية.

ومنذ إعلان وقف إطلاق النار الأربعاء الماضي، خرق الاحتلالُ الإسرائيلي وقفَ إطلاق النار عبر استهداف المدنيين وقصف بلدات جنوبية، وتنفيذ طلعات جوية بالمُسيرات والطائرات الحربية فوق الجنوب وبيروت.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2032)

الاثنين
1 جمادى الثانية 1446هـ
2 ديسمبر 2024م

هناك سيطرةٌ تامَّةٌ في منع الملاحة «الإسرائيلية» من البحر الأحمر، وبلغت ١٠٠ ٪.. وَنسعى -بإذن الله تعالى- إلى فعل أقصى ما نستطيعه لنصرة الشعب الفلسطيني في غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الهُدنة.. و «إسرائيل» المحترقة بسرعة السقوط

إبراهيم محمد الهمداني

ما لم يُفصِحْ عنه الإعلامُ الرسمي، أنَّ غَزَّةَ -بشمالها ووسطها وجنوبها- قد أصبحت ساحةَ معركة عالمية، احتشدت إليها -إلى جانب العدوّ الصهيوني- جيوشُ جميع شركائه، من دول أُورُوبا وأمريكا، بالإضافة إلى قطعان مرتزِقته وعملائه، من جميع أصقاع الأرض، وعليه يمكن القول إن هزيمة الكيان الصهيوني، المتحقّقة برضوخه للهُدنة، دون شروط أو مكاسب، هي هزيمة ساحقة لكل القوى الاستعمارية العالمية، وربما كان في هذا بعضُ العزاء لنتنياهو؛ لكي يبتلعَ مرارةَ الهزيمة، على أمل منح جيشِه ومستوطنيه، فرصةً لالتقاط الأنفاس، وإعادة ترميم الحضور والموقف، والبحث عن فرصة ضربة كبرى، تحقّق النصر الخاطف؛ ظَنًّا منه أنه قد نجح في فصل الساحات، وأخرج المقاومة اللبنانية، من جسد محور الجهاد والمقاومة، المساند لغزة وفلسطين.

إن تفكير نتنياهو بتلك الطريقة الغبية، يؤكّد أنه ما زال -كعادته- يعيش وَهْمًا كَبيرًا، ويعاني اضطرابًا عقليًّا وتخبُّطًا سلوكيًّا مدمِّرًا؛ فالجميع يعرف أن هذه الهُدنة هشة، وغير قابلة للتثبيت على أرض الواقع، ومثلما سيسعى الكيان لاستغلالها، كذلك ستسعى المقاومة اللبنانية، إلى استغلالها إلى أقصى الحدود الممكنة، بما يجعلها على أتم الجهوزية والاستعداد، للانقضاض عليه، في أول تحَرّك مشبوه ضدها، بإسناد وتأييد الجانب الرسمي والشعبي، خَاصَّة وأن العلاقة بين المقاومة والجيش والشعب، قد بلغت -مؤخّرًا- أرقى مستويات التلاحم والانسجام، وهذا -بلا شك- سيكون له الأثر الكبير، في صناعة التحولات السياسية القادمة، في الساحة اللبنانية، بما من شأنه إفشال مخطّطات القوى الأُورُوبية، وخَاصَّة فرنسا، الساعية إلى توظيف الانتخابات اللبنانية، في إنتاج حكومة لبنانية، تدين لها بالولاء المطلَق، بالإضافة إلى سعيها لتأجيج بذور الفرقة والصراع الداخلي، كخطة بديلة، تمكّنها من إحكام قبضتها على الساحة اللبنانية، تحت أية ذريعة.

لم يعد أمام المجرم نتنياهو -بعد إعلانه بيانَ الهزيمة العالمية- إلا المضي في مستنقع السقوط قُدُمًا، والاستمرار في السير نحو الزوال الحتمي، مثقلًا بأقسى الصفعات، وأخزى وأنكر الهزائم؛ فلم يعد بإمْكَانه أن يتوقف أَو يرجع، أَو أن يؤجل موعد مصيره المشؤوم، أكثر من عمر هُدنة مؤقّتة، لن تتجاوزَ بضعَ أسابيع، على أبعد التوقعات، وَإذَا كان ثمة سؤال في هذا الصدد، فهو: هل سيكونُ شركاءُ الجريمة، شركاءَ في تحمل تبعات الهزيمة أَيْضًا، وبالتالي شركاء في المصير الأسود والسقوط المحقَّق، أم أن نتنياهو وكيانه الإجرامي، سيفضِّلُ الانتحارَ بسيف المصالح الاستعمارية وحيدًا؟! وما هي احتمالاتُ بقاء القوى الاستعمارية الغربية، بدونِ كيان استيطاني إحلالي، يضمنُ استمرارَها الطفيلي السرطاني؟!

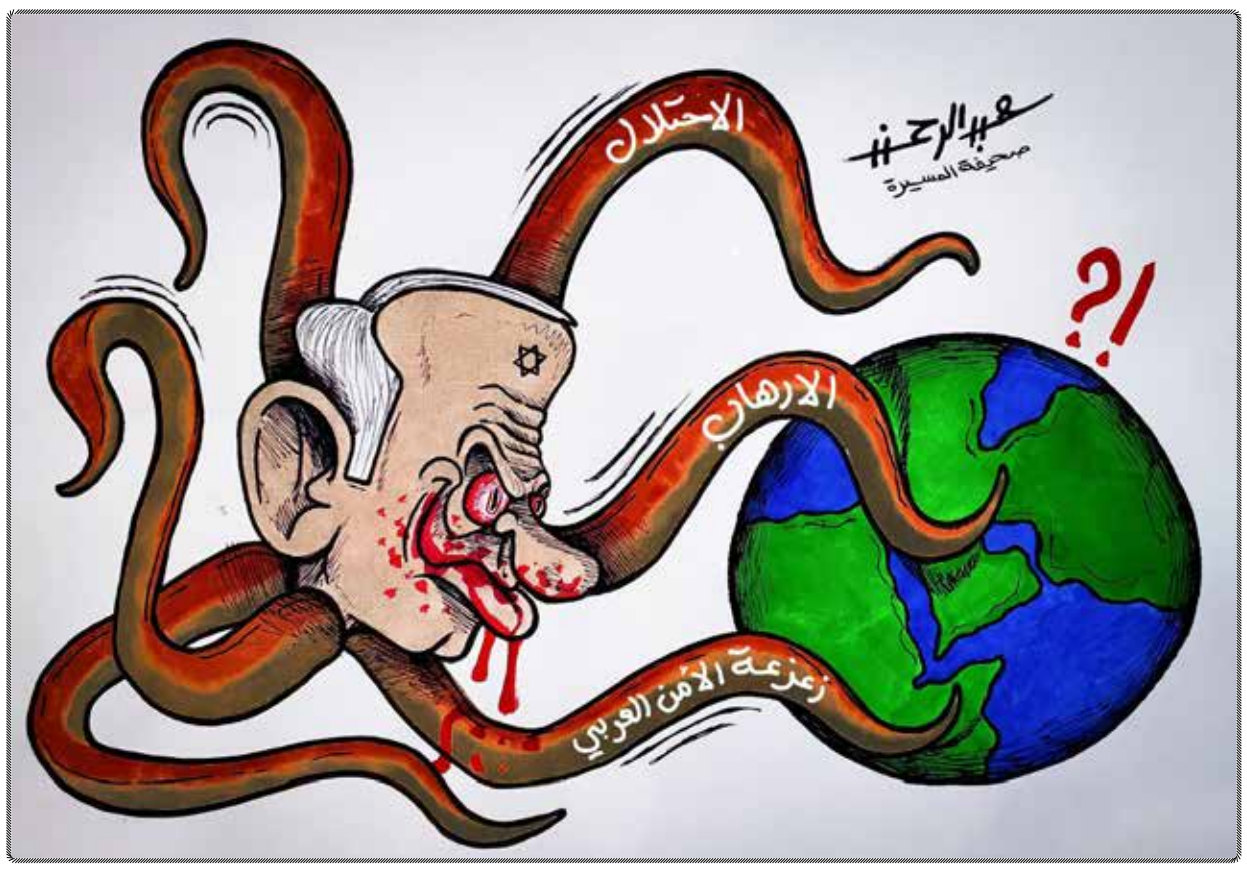

قراءةٌ في واحدية الأعداء وواحدية المقاومة

د. شعفل علي عمير

أهمُّ ما يمكنُ قولُه في تشابه الأحداث ونتائجها أن الأهداف حركت الأحداث ثم النتائج التي تمخضت عن هذه الأحداث، وهذه أهم ما يمكن قياسها في وقوع حدثَينِ منفصلَينِ في الجغرافيا متحدَينِ في الأهداف والنتائج.

وعند مقارنةِ العدوان على لبنان كحدث والعدوان على اليمن، نجدُ أن أَوْجُهَ التشابُهِ تكادُ تكونُ متطابقةً إلى حَدٍّ كبيرٍ، متشابهةً في قضاياها ومظلوميتها وكذلك في أعدائها.

وهنا لا بد من توضيح معنى أن يكون العدوان الصهيوني هو ذاته العدوان الأمريكي؛ فعلى سبيل المثال تحَرُّك التكفيريين في سوريا؛ دعمًا للهيمنة الاستعمارية، وخدمةً للمشروع الصهيوني كان بدعم ومساندة من نموذج الشر الإجرامي المتفرد وهي الولايات المتحدة الأمريكية الإرهابية ذات النزعة الإجرامية والمنشأ المتوحش القائم على سفك الدماء، ابتداءً من إبادة السكان الأصليين من الهنود الحمر في أمريكا، وما تلتها من جرائمَ في العقود القريبة الماضية في فيتنام وبنما وأفغانستان والعراق واليمن وسوريا وآخرها غزة؛ إذ لا يمكنُ فصلُ السلوك الإجرامي لأمريكا عن الصهيونية المتطرفة؛ فكلاهما يحمل الفكر الصهيوني الشيطاني القائم على مبدأ حروبِ الإبادة الجماعية، وما نشاهده في غزة من إبادة جماعية ليس إلَّا تجسيدٌ لعقيدة هذا الكيان الإجرامي اللقيط بحماية ودعم أمريكي؛ فهما توأم الإرهاب وجسده المتوحش.

وفي سياق تشابه العدوان على لبنان واليمن، نجد ذلك التطابُقَ العجيبَ؛ فالتحالف الذي استهدف اليمنَ هو ذاتُ التحالف الذي اعتدى على لبنان؛ إذن العدوّ واحد والمشغل واحد وكانت النتيجة واحدة؛ فحين شن تحالفُ العدوان على اليمن حربًا ظالمة رافقتها حملةٌ إعلامية كبيرة تكفَّلُ بجبهتها أبواقُ العمالة من قنوات الفتنة؛ لتشويهِ أنصار الله، نجد أن ذات الأبواق سخّرها العدوان على لبنان للقيام بنفس المهمة الموكلة إليهم.

وكما راهن تحالف العدوان على زعزعة الجبهة الداخلية في اليمن وبنفس الأُسلُوب، راهن على إثارة الفتنة الداخلية في لبنان وخلخلة حاضنة المقاومة.

وفي كلتا الجبهتين فشلت مخطّطاتهم، وعندما يأس الأعداء من تحقيق أهدافهم، لجأوا إلى طلب الوساطة لوقف إطلاق النار؛ خوفًا من هزيمتهم التي كانت قابَ قوسين أَو أدنى في اليمن، وكذلك سارع الكيان الصهيوني لطلب وقف إطلاق النار لذات السبب؛ فقد كان الكيانُ في حربه على لبنان على وشك السقوط.

ولأننا نؤمن بقول الله سبحانَه وتعالى: {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى الله إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} أذعنا للأمر الإلهي في اليمن ولبنان.

ومن يظن أن لبنان لم ينتصر، عليه أن يعلمَ أنه لو كان العدوّ الصهيوني في موقف القوة لما سعى لطلبِ وساطة لوقف إطلاق النار؛ فـ «المنتصر لا يُفاوِض».

وأخيرًا إنَّ وقفَ إطلاق النار لا يعني بالضرورة وقفَ المعركة؛ فالصراع بين الحق والباطل مُستمرٌّ إلى أن يَزهَقَ الباطلُ وينتصرَ الحَق.